آيات الاستخارة

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِمْ

هذا الكتاب هدية من موقع القطرة **al-qatrah.net** موقع رؤى ومحاضرات الشيخ ياسر الحبيب، وهو يتضمن ما يعين المستخيرين بكتاب الله (عز وجل) على فهم دلالات الآيات طبقا للمختار عند سماحته.

ولقد حرصنا على أن نأخذ كل آية من (آيات الاستخارة) وهي الواقعة في رأس كل صفحة يمنى من المصحف الشريف ونجمعها في هذا الكتاب مع الحرص على أن يكون ترقيم الصفحات مطابقا لترقيم صفحات المصحف الشريف الأكثر شيوعا وانتشارا، بحيث يسهل على المستخير معرفة دلالة الآية التي خرجت له في الاستخارة بالمصحف بمراجعتها في هذا الكتاب وهي واقعة في نفس رقم الصفحة، كما يمكن الاكتفاء بالاستخارة بهذا الكتاب رأسا لمن يرغب بذلك.

ولزيادة الفائدة أضفنا في الصفحات اليسرى من هذا الكتاب فوائد مأخوذة من (البحوث القرآنية) لسماحته، ثم أردفناها بروايات شريفة مقتطفة من (تفسير العياشي) رحمه الله.

القطرة

al-qatrah.net

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ
ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد لا تكون استجابة أو نتيجة

كيفية الاستخارة عند سماحته:

(١) تكون على طهارة.

(٢) تتوجه إلى القبلة وبيدك المصحف الشريف.

(٣) تستعيذ وتسمي بأن تقول: أَعوذُ بِالله السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ. بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ.

(٤) تقول: يا اللهُ يا دَليلَ المتَحيِّرينَ.

(٥) تقرأ ثلاث مرات سورة التوحيد (الإخلاص).

(٦) تصلي على النبي وآله ثلاث مرات: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَارْحَمْنَا بِهِمْ وَالْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ.

(٧) تقول ثلاث مرات: أَسْتَخيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً في عَافِيَةٍ.

(٨) تقول مرة واحدة: يا مَنْ يَعْلَمُ اهْدِ مَنْ لا يَعْلَمُ. يا اللهُ.

ثم تفتح المصحف الشريف وتنظر في دلالة الآية الأولى في رأس الصفحة اليمنى.

al-qatrah.net

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن
قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ
وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

افعل ففيه الرزق والبركة إن شاء الله

في الكافي عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن [الرضا] عليه السلام: لماذا بعث الله موسىٰ بن عمران عليهما السلام بالعصا، ويده البيضاء وآلة السحر؟ وبعث عيسى بآلة الطب؟ وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء بالكلام والخطب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجة عليهم.

وإن الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات [الآفات المزمنة] واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيىٰ لهم الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجة عليهم.

وإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام - وأظنه قال: الشعر - فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجة عليهم.

قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ
فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل المشاق فافعل مع التوجه

إلى الله تعالى والصدقة وإلا فلا تفعل

خروج القرآن من اللاحضارة بتعاليم هي في قمة الحضارة من أعظم الأدلة على سماويته

كانت العرب لا تعرف حضارة تُذكر. كانت الأمية والوحشية فيها سائدة. فأن يخرج القرآن من هذه البيئة بتعاليم هي في قمة الحضارة فإن ذلك يعتبر من أدل الأدلة على سماويته، ذلك لأن هذا الكتاب إذا كان بشريا لكان ينبغي أن يصطبغ بصبغة المحيط الاجتماعي والثقافي السائد حوله، كما هو الحال مثلا مع الكتاب المسمى اليوم بالتوراة، وليس هو ما أنزله الله على موسى عليه السلام فإنه مجرد كتاب بشري موضوع، ونجد فيه ما لا يخرج عن تلك الصبغة الوحشية المحيطة، ففي سفر العدد نقرأ أن الله – حاشاه – يأمر موسى وقومه بقتل النساء والأطفال! فيقول: «فالآن اقتلوا كل ذَكَرٍ من الأطفال وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذَكَرٍ اقتلوها»!

أما القرآن فقد حرَّم ذلك بتحريمه مطلق الاعتداء إذ قال: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ». وجاء في الحديث نهي الرسول صلى الله عليه وآله عن قتل النساء والولدان حتى في دار الحرب.

وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا
وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ
وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الثبات لكن قد لا يتحقق
المراد فتحسن الصدقة وإلا فلا تفعل

في إبان الأزمة المالية العالمية الخانقة سنة ٢٠٠٨ كتب (بوفيس فانسون) رئيس تحرير مجلة (تشالينجز) الفرنسية افتتاحية بعنوان (البابا أم القرآن؟) أثار بها موجة عارمة من الجدل وردود الأفعال حيث انتقد الرأسمالية بأنها لا أخلاقية، وانتقد النصرانية ممثلة بالكنيسة الكاثوليكية والبابا لإعانتهم الرأسمالية بالتبريرات في مجال الربا والفائدة حتى أودى ذلك بالبشرية إلى الهاوية. وقال: «أظن أننا بحاجة أكثر في هذه الأزمة إلى قراءة القرآن بدلا من الإنجيل لفهم ما يحدث بنا وبمصارفنا، لأنه لو حاول القائمون على مصارفنا احترام ما ورد في القرآن من تعاليم وأحكام وطبقوها لما حلَّ بنا ما حلَّ من كوارث وأزمات، ولما وصل بنا الحال إلى هذا الوضع المزري؛ لأن النقود لا تلد النقود».

أما (رولان لاسكين) رئيس تحرير صحيفة (لوجورنال دفينانس) فكان عنوان افتتاحيته التي كتبها: (هل تأهلت وول ستريت لاعتناق مبادئ الشريعة الإسلامية؟) داعيا فيها إلى تحول النظام المالي والمصرفي الغربي إلى النظام الإسلامي.

قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا
وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل المشاق فافعل مع التوجه

إلى الله تعالى والصدقة وإلا فلا تفعل

إن واحدة من أقصر سور القرآن الكريم وهي (سورة الكوثر) تشع إعجازا غيبيا، فقد جاء في أسباب نزولها أن العاص بن وائل قال: «إن محمدا رجل أبتر لا ولد له، فإذا مات انقطع ذكره». فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

وهكذا كان فلقد انقطع نسل العاص بن وائل لعنه الله، ولا يقال بأن من نسله عمرو بن العاص وابنه عبد الله وأبناؤهما، فعلاوة على أن هذا النسل نفسه قد خمل حتى انقطع، فإن عمروا لعنه الله في الحقيقة ليس ثابت النسب إلى العاص لأنه ابن زنا، وقد قال له الإمام الحسن عليه السلام: «وإنك وُلدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث ابن كلدة والعاص بن وائل؛ كلهم يزعم أنك ابنه! فغلبهم عليك من بين قريش ألأمهم حسبا وأخبثهم منصبا وأعظمهم بغية».

أما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله من الزهراء عليها السلام فدونك ما ترى من الكثرة.

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم
مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٨٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد تسوء العاقبة

الوجه الأبرز من وجوه إعجاز القرآن هو إعجازه في الفصاحة والبلاغة والنظم والتركيب

ما الفصاحة؟ أصلها من أفصح اللبن إذا أزيلت عنه الرغوة، فالفصاحة خلوص الكلام من التعقيد وتنافر الحروف والكلمات. وبكلمة: أناقة اللفظ.

ما البلاغة؟ أصلها من بلوغ المكان، فالبلاغة بلوغ الكلام في لفظه ونظمه وتركيبه للمعنى المراد ومقتضى الحال، على أن ينطوي ذلك المعنى على مضامين عالية عميقة. وبكلمة: عمق المعنى.

وقد أكد المعصومون عليهم السلام على هذا الوجه الأبرز من وجوه إعجاز القرآن، وتكررت هذه العبارة في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام وهي: «أن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق».

قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ
ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد لا تتحقق استجابة

قال هؤلاء أن تركيب الكلام على نحو القرآن كان مقدورا لكن الله صرفهم عنه، وأقدم من نُسب إليه هذا القول النظّام، وتبعه جماعة من المخالفين المعتزلة، وابن حزم، وقال به السيد المرتضى في رسالته بعنوان (الموضح عن جهة إعجاز القرآن)، وكذا الشيخ المفيد في أحد قوليه، والشيخ الطوسي إلا أنه تراجع عنه في كتابه الاقتصاد.

ولكن يرد عليه:

لو كانت الصَّرفة لأُثر عن العرب عدم اقتدارهم على مقابلته ومعارضته لطارئ طرأ عليهم. إنما نجد اعترافهم بالعجز لكونه خارج مقدورهم وأعلى مما تبلغه قرائحهم وأذهانهم.

إذا قلتَ أنهم ما شعروا بذلك فلازمه أنهم لا يروْن في القرآن مزيّة على كلامهم، كأن يقولوا للنبي ﷺ: كلامنا وأشعارنا لا تقصر عن قرآنك. فلا يكون القرآن مورد الحجة عليهم، وهو باطل.

كما أنّا نجد في الآثار انجذابهم لأناقة الألفاظ وعمق المعاني انجذابا عجيبا، ويشهدون له بأنه فوق مستوى كلام البشر.

مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ
أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

تريَّث فالأولى قادم إن شاء الله تعالى

لو لم يكن القرآن معجزًا تخشع له القلوب والأفئدة، وخلّابًا يجذب إليه كل إنسان، لما استقدم أهل يثرب صاحبه الغريب عنهم وتوّجوه زعيمًا عليهم بلمحة بصر! تناسوا فيها كل ما كان بينهم من صراعات دامية حتى أصبحوا يبذلون لأجله الأرواح والمهج.

ولم يكن ذلك منهم إلا انبهارا بما يتلوه من آيات الله، وإلا فهم أحرار أهل حرب على مدى زمان طويل، ومثل هؤلاء يصعب تطويعهم بجيش، فكيف يُطَوَّعون بفرد واحد ويخضعون لقوته إلا أن تكون قوته ربانية مما يتلوه من آيات؟

وكان أهل يثرب أقرب من قريش إلى أهل الكتاب لمخالطتهم إياهم، فضلا عمن كان منهم أصلا، فلا يمكن تصوَّر أن الأمية مثلا كانت السبب في انبهارهم بالقرآن إذ لم يسمعوا كتابا من قبل، فإنهم لطالما سمعوا من أهل الكتاب ما سمعوا، ولكنهم لما جاءهم القرآن وجدوه مختلفا عن كل الذي سمعوا، وقطعوا بأنه لا يمكن أن يكون بشريا.

وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى
ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ
مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ١٢٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

(١) بادعاء أنه إفك وسحر: ﴿وَقَالُوا مَا هَـٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾. فقد جعلوا ما تضمنّه القرآن (إفكًا) ونظمه (سحرًا).

(٢) بالتسخيف والسخرية: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ * وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ * وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾.

(٣) بالتشويش واللغو والصياح للحيلولة دون سماع الناس له: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَـٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾.

(٤) بالمعارضة بالأساطير السخيفة: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَا ۙ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾. فكان قائل قريش يقول: هلمُّوا إليَّ فأنا أحدِّثكم أحسن من حديثه. ثم يبدأ يحدِّثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار!

(٥) ولمّا فشلت تلك المحاولات كلها اتخذوا طريق الحرب رجاء أن يقضوا على القرآن وصاحبه صلى الله عليه وآله إلا أن القرآن هو الذي قضى عليهم فلا تجد اليوم على ظهر الأرض مَن يدين بدين قريش ويؤمن باللات والعزى!

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ
إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٣٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

استقم ولا تغتر

هذا البعد هو الذي يجعل كثيرا منا لا يتذوق القرآن في فصاحته الفائقة وبلاغته الإعجازية. أما أولئك العرب الأقحاح المطبوعون على اللغة؛ فلقد انبهروا لأن اللغة لغتهم وقد برعوا فيها أيما براعة، ومع ذلك ما إن طرقت أسماعهم هذه الآيات حتى قالوا: ليس هذا من كلام بشر!

ولقد كان الواحد منهم يميز الخطأ في القراءة وإن لم يكن يقرأ القرآن من قبل! فلو كان القرآن بشريا أو فيه خلل وركاكة - كما يزعم حمقى الملحدين وسفهاء المرجفين اليوم - لما عبر أو انطلى عليهم. ودونك شاهدا على هذا ما وقع للأصمعي إذ يقول: كنت أقرأ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللهِ وَاللهُ﴾ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وكان بجانبي أعرابي فقال: كلام مَن هذا؟ فقلت: كلام الله. قال: أعِد. فأعدتُ؛ فقال: ليس هذا كلام الله! فانتبهتُ فقرأت: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فقال: أصبتَ. فقلتُ: أتقرأ القرآن؟ قال: لا! قلتُ: فمن أين علمتَ؟ فقال: يا هذا! عَزَّ فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع!

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ
وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

قد يكون شيء من الأمر خافيا عليك

أن القرآن الحكيم كثيرا ما يبهرك بتعبيره عن الشيء دون استعمال لفظه ولا ما يشتق من مادته أصلا. ولقد جاء في بعض الكتب أن مستشرقا ضليعا باللغة العربية كان ينكر أن يكون القرآن معجزا مع تسليمه بأنه كتاب ذو حظ من البلاغة، إلا أنه ليس معجزا فيها. فلمّا أن جمعت هذا المستشرق جلسة في القاهرة مع أديب مسلم؛ اقترح عليه الأديب أن يأخذ كلٌّ وإياه ورقة وقلما ويكتبان جُمَلًا متنوعة بليغة تعبِّر عن سعة جهنم، فكان أن خرجت جُمَلٌ من قبيل: جهنم أوسع مما يظنون، مما يتخيلون، سعة جهنم لا يدركها عقل، إنها لأوسع من أن توصف.. إلى غيرها. وبعدما أخذ كلٌّ وقته؛ التفت الأديب المسلم لذلك المستشرق قائلا: ها قد اجتهد كلٌّ منا في صياغة هذه العبارات البليغة في ظننا، ولكن أ تعلم كيف صاغ القرآن آيته في ذلك؟ إنه يقول: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ»! وعندما سمع المستشرق ذلك فتح فاه مشدوهًا! وكيف لا وهو يسمع ما يبهر أبلغ البلغاء فإن القرآن لم يستعمل شيئا من مادة السعة أصلًا! واستعاض بدلًا من ذلك بأن جعل جهنم ناطقة تتكلم!

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ تَجْرِي
فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ
ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ
ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٦٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير إن شاء الله إن أحسنت العمل و الصبر

للقرآن في كل آية من آياته دقائق بلاغية تتجلى لقارئها إذا أمعن التأمل فيها، ليكتشف روعة البيان وعمق المعنى.

من ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ فإن هذه الآية آية واحدة فقط، ومع هذا فإنها تحوي من البدائع والدقائق ما يأخذ بلب الإنسان، إذ جاءت على أسلوب التحقير والتسفيه مع فخامة اللفظ، فالذباب من أحقر ما يُرى، ومع ذا لا تقدر هذه الآلهة المزعومة على مقاومته!

تحدَّاهم أولًا بخلق ذبابة؛ ثم بأسهل من ذلك وهو مقاومة الذباب. وهذا تدرج احتجاجي استدلالي. وكان ذلك كله في قالب إيضاح بعد إبهام، لزيادة التشويق والانتباه.

لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ
ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ
عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى
ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا
عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ١٧٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

ومما يتحلَّىٰ به القرآن الحكيم أنك تجد في آية واحدة من المحسِّنات البديعية المتعددة ما يرسم جمالًا منقطع النظير في البيان والتعبير. ومن تلكم المحسِّنات (الطباق) وهو التضاد بين كلمتين في المعنى، و(الجناس) وهو تشابه اللفظين في النطق والحروف مع اختلافهما في المعنى.

وإنَّا لنجد ذلك بأبدع صورة في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾. فثمة (طباق) بين (يسلبهم) و(يستنقذوه) إذ الاستنقاذ هو تخليص ما سُلب، والجمع بين معنيين متضادين في الجملة يوجد جمالًا في التعبير. وثمة (جناس) بين الكلمتين (الطالب) و(المطلوب) إذ هما من مادة واحدة لكنهما تختلفان هنا على فاعل ومفعول فيختلف المعنى مع تشابهما في النطق والحروف.

أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ
وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ
عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ
وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ
ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ
وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل شريطة الالتزام بالأحكام الشرعية

ومن جمال القرآن أنه عميق المعنى على اختصاره العبائر والكلمات ومراعاته لوزن كل آية ولحنها، فلقد كان يمكن بدلًا من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ أن يقول: «وإن يختلسهم الذباب شيئا» لكنه لم يفعل لأن الاختلاس يختلف في معناه الدقيق عن السلب، فالأول يكون من وراء الظهر، أما الثاني فيكون أمام العين، لذا أخذ بهذا الثاني إذ هو غاية في التحقير وإثبات العجز لتلكم الآلهة المزعومة، حتى أنها إذا جاءها الذباب يسلبها شيئا من أمام العين لا تستطيع استنقاذه منه وهي تنظر!

أضف إلى ذلك أن كلمة (يسلبهم) أخصر وأكثر توافقًا مع الوزن القرآني في هذه الآية.

ولعلك تتساءل مستغربًا: ماذا يسلب الذباب؟! إنما هو يحط ويقوم. والجواب: أنهم كانوا يضعون على تلكم الأصنم تمرًا وما شاكل ويطلونها بالطيب والعسل، ولقد ثبت علميًّا أن الذباب بزغبه يسلب شيئًا من جنس ما يحط عليه. فهذا من دقة معاني القرآن في استعماله لمفرداته.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ
وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا بأس بأن تفعل ولكن تستحسن الصدقة

ولئن قلنا أن من روعة القرآن أنه يختصر العبائر والكلمات فإن ذلك لا يكون على حساب البلاغة، فلقد كان يمكن اختصار قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ إلى قوله: «إن الذين تدعون من دون الله جميعًا لن يخلقوا ذبابًا»، أي بالاستعاضة عن ثلاث كلمات ﴿وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ بكلمة واحدة (جميعًا). لكنه لم يفعل؛ لأن إفراد الاجتماع على الفعل لاحقًا أبلغ في بيان العجز من إدراج وصف الجمع على الاسم في الأثناء.

ثم التفِتْ إلى أنه قال: ﴿تَدْعُونَ﴾ ولم يقل: (تعبدون)، وما ذلك إلا لأن سياق الآية إنما هو في الطلب والدعاء لمكان قوله تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾، فكانت الأولى أنسب من الأخرى. ثم لهذا المكان أيضًا؛ جاء قوله في الآية التالية: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّـهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّـهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ولم يقل مثلًا: «إن الله لحكيم عليم» وذلك لأنه ذكر الضعف آنفًا فناسبه ذكر القوة والعزة لاحقًا. وهكذا هو القرآن؛ دقيق حتى في تناسب الكلمات لفظًا ومعنًى، بحيث أنك لا تجد في سياقه تنافرًا أو نشازًا أو بُعدًا.

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

al-qatrah.net

والأمثال المضروبة في القرآن لم تأتِ إلا متجانسة متناسبة مع ما ضُرِبت له بحيث تبدو لك مرصوفةً أتمَّ الرَّصْفِ لا خلل فيها ولا افتراق أو تناشز، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ فإنه لو استعمل (آلهة) محل ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ وقال: «مثل الذين اتخذوا من دون الله آلهة» لاختلَّ كل شيء! ولكان المثل المضروب غير مناسب. بَيْدَ أنه لمَّا قال: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ التي تدور في معناها مدار (الارتباط) لا (العبادة)؛ ناسبَ ذلك ذكر بيت العنكبوت الذي هو واهن يتمزَّق بأدنى حركة من جسم أو ريح، ولا ارتباط أُسَرِيًّا فيه، إذ أنثى العنكبوت تخون زوجها فتقتله ثم تتغذَّى عليه! وهكذا كان الكفار؛ فإن ارتباطهم بأوليائهم مما يعبدون ارتباط ضعيف البناء واهن، ينهار عند الشدائد، حتى إنهم ليفعلون فِعل العنكبوت فيتغذَّوْنَ على ما يعبدون! ولقد قيل:

أكلت حنيفةُ ربَّها ... زمن التقحُّم والمجاعة!
لم يحذروا من ربِّهم ... سوء العواقب والتِّباعة!

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ
وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

وحين يضرب الله الأمثال في كتابه فإنها كثيرًا ما تستبطن عجبًا من الحقائق لا تتجلّىٰ إلا للمتدبِّرين المتعقِّلين العالِمين، الذين قد لا يكونون وفرًا في زمن ضرب المثل ونزول آيته في القرآن، فتبقى تلك الحقائق مطويّةً زمانًا تنتظر مَن يأتي منهم فيكتشفها، ولا يترك القرآن التنبيه إلى ذلك فيقول: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾.

قال الله ذلك بعد آيةٍ تَلَتْ قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾. فمَنْ ذا - في زمان نزول الآية - كان يدرك ما أدركه العلماء من بعدُ من أن أنثى العنكبوت تقتل زوجها ثم تتغذّىٰ عليه ليكون المثل المضروب مناسبًا للعلاقة التي تربط بين الكفار وآلهتها التي يأكلونها وقت الحاجة؟! ثم حين تسمع حديث العترة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وأما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها» وترى حديث الباقر عليه السلام في أن العنكبوت في هذه الآية هي الحميراء عائشة؛ ألا تنتابك الدهشة من دقة هذا التمثيل إذ خانت هذه الخبيثة زوجها النبي ﷺ وقتلته كالعنكبوت؟!

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ
بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ
نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ
وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

مخيَّر وأيهما اخترت الإقدام أم الإحجام فتصدَّق

رُوِي عن الأصمعي قال: «اجتَزتُ ببعض أحياءِ العرب، فرأيتُ صَبيَّةً معها قِربةٌ فيها ماء وقد انحَلَّ وِكاءُ فَمِها. فقالت: يا عَمِّ، أدرِكْ فاها! قد غَلبَني فوها! لا طاقة لي بِفيها! فأعنتُها وقُلت: يا جارية؛ ما أفصحكِ! فقالت يا عمِّ؛ وهل ترك القرآن لأحدٍ فصاحةً وفيه آيةٌ فيها خَبران وأمران ونَهيان وبِشارَتان! قلت: وما هي؟ قالت: قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ قال: فرجعتُ بفائدة، وكأنَّ تلك الآية ما مرَّتْ بمسامِعي من قبل»!

هذه مجرد صبيَّةٍ صغيرة، لكنها نشأت مطبوعةً على فصاحة العرب، ومثلها يدرك روعة القرآن وفصاحته وبلاغته، وأنه لم يترك - في إعجازه - لأحدٍ فصاحةً. والآية التي تلَتْها فيها ما ذكرَتْ، فالخبران: ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ و﴿خِفْتِ﴾. والأمران: ﴿أَرْضِعِيهِ﴾ و﴿فَأَلْقِيهِ﴾. والنَّهيان: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾. والبشارتان: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾. وهكذا ترى تعادلًا فصيحًا بديعًا مثنىً مثنىً في آية واحدة!

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ
وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٩﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوجه إلى الله تعالى

في قوله تعالى لآدم عليه السلام : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ قد يُتساءل عن علة التفريق بين (الجوع) و(الظمأ) إذ جعل كلًّا في آية على حدة مع أن المناسب في الكلام عادةً هو الجمع بينهما؟ وكذا فعل بتفريقه بين (العُري) و(الضَّحْو) مع أن المناسب عادةً جمعهما؟

لم يكن هذا التفريق؛ ثم الجمع ما بين (الجوع) و(العُري)؛ وما بين (الظمأ) و(الضَّحْو)؛ إلا لمعنىً خفيٍّ مستتر بليغ، يكون مشتركًا في ما بينها، لا لمجرد مراعاة الفواصل وخواتيم الآيات، فلقد قالوا أن هذا لأجل أن (الجوع) و(العري) اشتركا في الخلو، فالجوع خلو الباطن من الطعام، والعري خلو الظاهر من اللباس! فتناسب الجمع بينهما. وأما (الظمأ) و(الضَّحْو) فقد اشتركا في الاحتراق، فالظمأ احتراق الباطن من العطش، والضَّحْو احتراق الظاهر من حرِّ الشمس! فتناسب الجمع بينهما. وكان الانتقال في الآيتيت من (الباطن) إلى (الظاهر)، والوزن هو الوزن، والفاصلة هي الفاصلة. فانظر إلى هذه البداعة في ترصيع الكلام!

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن
شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ
غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ
قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٥٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

لا يعرف قيمة القرآن في إعجازه الأدبي مثل أهل اللغة الأقحاح، كما لا يعرف قيمته في معارفه وحقائقه مثل أهل العلم حتى وإن كانوا من غير أهل الإسلام، فللقرآن مع كل ذي قدم في فنِّه وباعٍ في مجاله شأن يبهره إلى حد حبس الأنفاس!

حين نزل قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ وسمعت قريش بهذه الآية؛ أنزلت المعلَّقات السبع من الكعبة خوفًا من الفضيحة! وكيف لا تفعل وقد قال الكرماني: «أجمع المعاندون على أن طوق البشر قاصرٌ عن الإتيان بمثل هذه الآية بعد أن فتَّشوا جميع كلام العرب والعجم، ولم يجدوا مثلها في فخامة ألفاظها وحسن نظمها في تصوير الحال؛ مع الإيجاز من غير إخلال».

ولقد كان بعض العرب يتأثَّر أشد التأثر بالكلام شعرًا ونثرًا حتى يترك أثره على قلبه وصحته. وقد ذكر الزنجاني أن رجلًا قَدِمَ من اليمن ليسأل عن هذا النبي ﷺ وعمَّا يقول، فلما سمع هذه الآية سقط وفارق الحياة!

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى
ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل إن كنت تتحمل وتستحسن الصدقة

وإلا فلا تفعل

قال صاحب (بديع القرآن) الشاعر ابن أبي الإصبع: «ولم أرَ في الكلام مثل قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ فإن فيها عشرين ضربًا من البديع»! ثم أخذ يعدِّدهن ويبيِّنُهن؛ فكان مما قال: «المناسبة التامة في ﴿ابْلَعِي﴾ و﴿أَقْلِعِي﴾ والاستعارة فيهما. والطِّباق بين الأرض والسماء. والمجاز في قوله تعالى: ﴿يَا سَمَاءُ﴾ فإن الحقيقة: يا مطر السماء. والإشارة في ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ فإنه عبَّر به عن معان كثيرة؛ لأن الماء لا يغيض حتى يقلع مطر السماء وتبلع الأرض ما يخرج منها من عيون الماء، فينقص الحاصل على وجه الأرض من الماء. والإرداف في ﴿وَاسْتَوَتْ﴾. والتمثيل في ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾. والتعليل فإن ﴿غِيضَ الْمَاءُ﴾ علة الاستواء. وصحة التقسيم فإنه استوعب فيه أقسام الماء حالة نقصه، إذ ليس إلا احتباس ماء السماء والماء النابع من الأرض وغيض الماء الذي على ظهرها والاحتراس في الدعاء لئلا يتوهم أن الغرق لعمومه شمل من لا يستحق الهلاك، فإن عدله تعالى يمنع أن يدعو على غير مستحق. وحسن النسق وائتلاف اللفظ مع المعنى، والإيجاز فإنه تعالى قَصَّ القصة مستوعَبةً بأخصر عبارة».

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ
أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ
فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٦٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

من ذلك أن كلمة (اللُّب) لم تأتِ إلا مجموعة كما في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ وإذا أرادها مفردة لم يستخدمها وإنما استخدم عوضًا عنها مفردة (القلب) كما في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ وذلك لأن لفظ الباء شديد وكذا لفظ اللام المشدَّدة، فإذا فصل بينهما بحرف ساكن وهو (الألف) كسر الشدة وجعل اللفظة بين الرخاوة والشدة!

ومن ذلك ما على العكس؛ فلفظة (الأرض) لم تأتِ إلا مفردة، لما في كلمة (الأرضين) من الجُسأة واليبوسة في اللفظة بما يصعِّب سلاسة النطق ويعكِّرُ صفوه، فلمَّا احتيج إلى جمعها قال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾!

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ
ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ
فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

al-qatrah.net

فلا تجد فيه خشونةً في لفظه وولا يبوسةً في تراكيب حروفه وكلماته، وتدهشك رشاقته في سبك وترصيف الكلام. ومن ذلك أنه لم يستعمل كلمة (الآجُرّ) ولا (القَرمد) أو (القرميد) وهو الطين المطبوخ؛ أي الطوبة أو الطابوقة، مع أن فصحاء العرب استخدموها ولم يعرفوا غيرها. ولعل ذلك لما في (الآجُرّ) من التنافر والتقلقل، فبعد همزة خفيفة تأتي جيم مشدَّدةٌ وراء مشدَّدةٌ كذلك، وهو ما يجعل النطق شديدًا ثقيلًا ويُخلّ بالسلاسة. فلمّا أراد الحكيم معنى (الآجُرّ) جاء بما هو مبتكر غير مسبوق فقال: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾. فكانت عبارة: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾ حالَّةً محلّ (الآجُرّ) في غاية العذوبة والنعومة!

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ
بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟
ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا بأس بأن تفعل

(القاف) من أثقل حروف العربية نطقًا، وكلما كثرت في كلمةٍ أو جملةٍ كلما زادت النطق وعورةً وجرَّدته من السهولة، لكنك تجد (القاف) في آية واحدة مكرَّرةً إحدى عشرة مرة وفي آية أخرى عشر مرات وتتعجَّب كيف لم تستثقل تلاوتهما! وذلك لأن القرآن كسر هذه الشدة باللَّامات والباءات التي هي حروف خفيفة النطق، فمخرجها لا يعدو اللسان والشفتين، فيما القاف مخرجها الحلق الذي تستنفر طاقته.

الآية الأولى هي قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

والآخرى هي قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ
وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

هؤلاء جماعة من الزنادقة الكبار أرادوا ذلك وأخذ كلٌّ منهم سنة؛ فلمَّا اجتمعوا بعد هذه الفترة الطويلة قال ابن أبي العوجاء: أما أنا فمفكِّرٌ منذ افترقنا في هذه الآية: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ فما أقدر أن أضُمَّ إليها في فصاحتها وجميع معانيها شيئا، فشغلتني هذه الآية عن التفكُّر في ما سواها!

وقال عبد الملك البصري: وأنا منذ فارقتكم مفكِّرٌ في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ ولم أقدر على الإتيان بمثلها!

وقال أبو شاكر الديصاني: وأنا منذ فارقتكم مفكِّرٌ في هذه الآية: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ لم أقدر على الإتيان بمثلها!

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ
ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد لا تكون استجابة

لكي يبرع أحدٌ في معارضة أي نص أدبي ذي قيمة معرفية عالية فإنه لا بد أن يكون حائزًا على خصلتين؛ أولاهما أن يكون في الأدب ذا باع طويل، وأخراهما أن يكون في المعرفة ابن بجدتها. ولعل بعضًا من المكابرين يعلِّلون انعدام وجود نص تاريخي معارض للقرآن بأنه يعود إما لأن من تصدَّى لذلك من العرب كان في مستوى معرفي متواضع إذ هم أمة أميَّة لم تدرك الحضارات وثقافاتها وآدابها، وإما لأن من تصدَّى لذلك ممن دخل في العرب بعدُ كان في رتبة أدبية متواضعة قياسًا برتبة مَن مضى.

إلا أن هذا التعليل باطل؛ فإن ابن المقفَّع مثلًا تشهد كتبه بأنه بلغ ذروة الأدب، كما تشهد بأنه من أخبر الناس بالمعرفة والثقافات وحضارات الشعوب، فهو مترجم (كليلة ودمنة). ومع ذلك فإنه يوم فكَّر أن يعارض القرآن جاء بعد سنة وقال: يا قوم! إن هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، وأنا منذ فارقتكم مفكِّرٌ في هذه الآية: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ لم أبلغ غاية المعرفة بها، ولم أقدر على الإتيان بمثلها!

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي
مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل فبه يتحقق المراد إن شاء الله تعالى

شريطة التوجه إليه بالدعاء

أولئك الذين حاولوا مضاهاة نبوة أبي القاسم صلى الله عليه وآله وما جاء به من القرآن بعدما رأوْا نجاحاته الباهرة وامتلاكه للقلوب وطاعة الخلق له؛ لم يكن لهم من أثرٍ سوى أنهم غدَوْا مادةً للتندُّر والتفكُّه!

فمسيلمة قال: «الفيل! ما الفيل؟ وما أدراك ما الفيل؟ له ذنب وبيل، وخرطوم طويل»!

وسجاح قالت: «عليكم باليمامة، ودفُّوا دفيف الحمامة، فإنها غزوة صُرامة، لا يلحقكم بعدها ملامة»!

وهذيل بن يعفور قال: «قل هو الله أحد، إلهٌ كالأسد! جالسٌ على الرصد، لا يفوته أحد»!

وأما هذيل بن واسع فحكايته من أكثر الحكايات طرافةً، فإنه حاول معارضة سورة الكوثر بقوله: «إنا أعطيناك الجواهر! فصلِّ لربك وجاهر، فما يردنَّك إلا فاجر»! ولمَّا صُلِبَ مَرَّ عليه رجلٌ فقال: «إنا أعطيناك العمود! فصلّ لربك من قعودٍ! بلا ركوع ولا سجودٍ! فما أراك تعود»!

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا
ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التحمل والصبر والثبات

زعم بعض المكابرين أن ثمة نجاحات في معارضة القرآن والإتيان بمثله، ككتاب (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعرّي، باعتبار ما فيه من أسلوب فريد مرقوم على فواصل سجعية، مع أنه كثيرًا ما اقتبس فيه من آي القرآن، ولا يقترب ما سواه فيه من بلاغته وإن كان بليغًا، فانظر مثلًا إلى قوله: «أذلَّت العائذة أباها، وأصاب الوحدة ورباها، والله بكرمه اجتباها، أولاها الشرف بما حباها، أرسل الشمال وصباها، ولا يخاف عقباها».

وعلى أية حال فإن هذا الزعم باطل؛ فإنه لا يُشَكُّ في أن فكرة معارضة القرآن لم تطرأ على بال المعري أصلًا حينما أَلَّف كتابه ذاك، كيف وهو يقول في رسالة الغفران: «وأجمع ملحد ومهتد، وناكب عن المحجة ومقتد، أن هذا الكتاب الذي جاء به محمد ﷺ بهر بالإعجاز، ولقي عدوه بالإرجاز، ماحُذِي على مثال، ولا أشبه غريب الأمثال، ماهو من القصيد الموزون، ولا الرجز من سهل وحزون، ولاشاكل خطابة العرب، ولا سجع الكهنة ذوي الأرب، وجاء كالشمس اللائحة، نورٌ للمسرة والبائحة».

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

من هؤلاء زنادقة يوهمهم اغترارهم بأنفسهم أنهم قادرون على ذلك، فيسعون فيه ويمضون، حتى إذا فرغوا مما أجهدوا فيه أنفسهم وظنوا أنهم قد جاءوا بمثل القرآن ونجحوا في معارضته؛ صاروا سخرية الناس بمن فيهم أدباؤهم غير المتدينين! إذ يروْن في ما جاءوا به ركاكة ظاهرة بالقياس إلى القرآن بجمال ألفاظه وعمق معانيه.

ابن الراوندي هو أحد هؤلاء المعتوهين، وهو أبو الحسين أحمد ابن يحيى، كان يشكك في نبوة النبي ﷺ وكان منحرفًا ذا تصانيف في الكلام، قيل أنه ألَّف كتاب (التاج) في معارضة القرآن، وظنَّ الأبله أنه قد أفلح! فإذا به يغدو أضحوكةً حتى لمثل أبي العلاء المعرِّي! حيث قال في رسالة الغفران: «وأما تاجه فلا يصلح أن يكون نعلًا! وهل تاجه إلا كما قالت الكاهنة: أفٍّ وتُف! وجورب وخف! قيل: وما جوربٌ وخُف؟ قالت: واديان بجهنم»!

نعم؛ إنما يتوهم هؤلاء أن معارضة القرآن تكون بالتسجُّع والإتيان بألفاظ متقاربة وإن لم يكن لترصيفها وضمٍّ بعضها إلى بعض معنى!

قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ
وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

من سُخف هؤلاء الذين أرادوا معارضة القرآن؛ توهمهم أن المعارضة تكون بمجرد المضاهاة والمحاكاة واستبدال كلمة بكلمة! ولو كانت كذلك حقًّا عند العرب؛ لما عجز أحدٌ عن أن يعارض نثرًا أو شعرًا، فما أيسر الأمر حينئذ. إنما المعارضة أن تأتي بكلام يعلو في فصاحته وبلاغته، أي في جمالية اللفظ وعمق المعنى، كما عارض علقمة الفحل امرئ القيس وانتزع اعتراف امرأته بأنه أشعر منه.

كان من قول امرئ القيس في نعت فرسه:

فللساق أُلهوبٌ وللسوطِ دِرّةٌ ... وللزجْرِ منه وقْعُ أهوجَ مِنْعَبِ

فعارضه علقمة الفحل فقال:

فأدْرَكه حتى ثنَىٰ من عنانِه ... يمرُّ كغيثٍ رائحٍ متحلَّبِ

فقالت امرأة قيس: «علقمة أشعر منك، لأنك زجرتَ فرسك، وحرَّكته بساقك، وضربته بسوطك. وفرسه جاء هذا الصيد، ثم أدركه ثانيًا من عنانه، دون أن يضربه بسوط، وما مرى فرسُه بساق» أي ما مسح فرسُه ساقَه بالأرض، فكان عليها كالريح في سرعة عدوه.

وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ
رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

هذا كتاب كتبه النصارى بعنوان (حسن الإيجاز في إبطال الإعجاز) وطُبع في مصر سنة ١٩١٢ . أرادوا به إبطال إعجاز القرآن بمعارضة سوره وآياته. ومما زعموا فلاحهم فيه؛ أنهم عارضوا الفاتحة بهذا النص: «الحمد للرحمن رب الأكوان، الملك الديان، لك العبادة وبك المستعان، اهدنا صراط الإيمان، إن ما بعد الصراط المستقيم حشو وتحصيل حاصل»!

والنص كما ترى؛ ينضح ركاكةً وهزالًا، فقد ضيَّع الأبله الذي صاغه اسم ﴿الله﴾ الذي هو علم لذاته المقدسة يجمع جميع صفاته، وضيَّع كلمة ﴿الْعَالَمِينَ﴾ واستبدلها بكلمة (الأكوان) مع أنها لا تقوم مقامها، ذلك لأن الأولى تتضمن معنى الأكوان مع سكانها وأهلها. وضيَّع ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ وما ينطوي عليه من إشعار بالرهبة وهيمنة الله على ذلك اليوم واستبدله بتوصيف الله بأنه (ديَّان) أي أنه مجازٍ فقط. وباستبداله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ بقوله: (لك العبادة وبك المستعان) أغفل الحصر الذي أفاده تقديم (إياك) وهو معنى التوحيد في العبادة، كما أغفل إقرار المخاطِب – نفسه – بعبادته للمخاطَب واستعانته به. إلى غير ذلك من معاني ضيَّعها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ
ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

هذا شاعر وأديب نصراني كبير هو نقولا يوسف حنا المتوفى سنة ١٩٩٩، يقول: قرأت القرآن فأذهلني! وتعمَّقْتُ به ففتنني! ثم أعدتُ القرآن فآمنتُ! آمنتُ بالقرآن الإلهيِ العظيم، وبالرسولِ مَن حَمَلَهُ؛ النبي العربي الكريم. أما الله فمِنْ نصرانيَّتي ورثت إيماني به، وبالفرقان عَظُمَ هذا الإيمان. وكيف لا أؤمن ومعجزة القرآن بين يدي أنظرها وأحسها كل حين؟! هي معجزة لا كبقية المعجزات، معجزةٌ إلهيةٌ خالدةٌ، تدل بنفسها على نفسها، وليست بحاجة لمن يحدِّثُ عنها أو يبشِّر بها. هو المعجزة الخالدة خلود الواحد الأزلي، المنظورة المحسوسة في كل زمان، ومن إيماني العميق هذا استلهمتُ أبيات قصيدتي هذه:

يقولون ما آياته (ضل سعيهمُ) وآياته - ليست تُعَدُّ - عظامُ
كفى معجز الفرقانِ للناسِ آيةً علا وسَما كالنَّجمِ ليس يرامُ
فكلُّ بليغٍ عندَه ظلَّ صامتًا كأنَّ على الأفواهِ صُرَّ كِمامُ
كتابُ هدىً لا ريبَ فيهِ مشرعٌ وللسَّلْمِ والعمرانِ فيهِ دعامُ
مفصَّلةٌ آياتهُ عَربيةٌ فصاح بها عِزُّ البيانِ عظامُ

وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ
عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع المسارعة

مَن تراه يفعل ذلك - إن لم يكن جاحدًا متحاملًا - فلا محالة يكون جاهلًا بليدًا، لم يتفطن إلى أن ما يبدو له ضعفًا في البلاغة من القرآن؛ إنما هو على العكس! وراءه بلاغة فائقة عميقة.

خذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا * الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾ إذ قال البلداء: ههنا ضعف؛ فكان ينبغي أن يقول: «الذين كانت أسماعهم في غطاء عن ذكري» لمناسبة الذكر للسمع لا البصر.

والحال أنه تعالى أراد عين البصيرة لا العين الباصرة، فهذه العيون في غطاء لا تستقبل الذكر فتفقهه، كما يُقال: «أعمى القلب». ويجري هذا المجرى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ إذ الأكنة هي الأغطية.

ويؤكد أن هذا هو المراد بالآية قوله سبحانه في تمامها: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ فعطف عدم استطاعتهم السماع على كونهم عميان؛ أعين بصائرهم في غطاء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩

دَلالة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد تخسر

ترى لُكَعًا من هؤلاء يدرس شيئًا من العربية ويتعاطىٰ شيئًا من الأدب فيظن نفسه جهبذ الجهابذة في اللغة، وتسوِّل له نفسه الإيراد على القرآن بأن فيه ضعفًا هنا أو ركاكةً هناك والعياذ بالله! وكثيرًا ما يكون منشأ ذلك الجهل بأصل معاني الألفاظ والتراكيب؛ أو أنهم يألفون معنًى من لفظٍ فإذا وجدوا القرآن قد وسَّعه أو ضيَّقه أو صرفه عمَّا يألفون قالوا: هذه ركاكة!

خُذ - مثالًا - ما قالوا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ فلقد زعموا أن النساء داخلات في القوم فلا وجه لإفرادهنَّ هنا بتكرارٍ أخلَّ بالبلاغة.

ولم يدرِ هؤلاء الأغرار أن لفظ (القوم) في أصل اللغة لا يقع إلا على الرجال لأنهم الذين يقومون بالأمور والعزائم، كما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة إذ قال: «القوم، جمع امرئٍ، ولا يكون ذلك إلا للرجال».

وهاكَ قول زهير؛ شاعر الجاهلية المحكَّم:

وما أدري وسوف إخال أدري ... أقومٌ آل حصنٍ أم نساءُ؟

وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴿١٥٩﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

مخير

وأيهما اخترت - الإقدام أم الإحجام - فتصدَّق

لا تنافر ولا اختلاف في سياق القرآن مطلقًا، فكل سورة فيه تتسق آياتها وتنسجم انسجامًا يؤلِّف لوحةً كبرى بديعة المعنى. والذي يتوهم خلاف ذلك لمكان ما في سورةٍ أو آيةٍ ما من مداورةٍ أو عدولٍ في البيان؛ أو تغيُّر موضوع أو لهجةٍ أو خطابٍ؛ ما عليه إلا أن يمعن النظر ويُرجع البصر.

خذ - مثالًا - ما جاء في سورة القيامة؛ فلقد بدأ سبحانه بقوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ واستمرَّت الآيات في سياق ما يتصل بيوم القيامة إلى أن بدا وكأن السياق قد انخرق بقوله مخاطبًا نبيه الأكرم ﷺ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ثم عاد إلى السياق لمَّا قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾. ولم يكن هذا خرقًا، بل كان إبرازًا لمن هو مصداق للإنسان الكافر الجاحد الذي تكرر ذكره في السورة بدءًا من قوله: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ مرورًا بقوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ وانتهاءً بقوله: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ وهو معاوية كما في الأثر فإنه ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ * وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾ ولقد أراد ﷺ أن يصرِّح باسمه فنزلت: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ
وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ١٧٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ولا تخف

هو وجه من وجوه الإعجاز القرآني، فإن من أصعب الصعوبات نظم الكلام المختلف في موضوعه، المتنوع في سياقه، المتغاير لفظه، المتعدد حرفه، في مقال واحد أو كتاب واحد، فكيف بنظمه في فقرة واحدة، أو عبارة واحدة كما صنع الله تبارك وتعالى في آياته؟!

ثم إن هذا النظم، ما هو بشعر ولا نثر! بل هو جنس غريب استثنائي من صنوف الكلام، لا تجده إلا في القرآن. ومع ما فيه من اختلاف وتغاير وتعدّد وتكرار، تجده أحيانا في آية واحدة مطوَّلة، لا سورة واحدة فحسب؛ مع هذا فإنك بعد قراءته ترتسم في ذهنك مفاهيم ومعلومات محدّدة على شكل زخَّاتٍ متدفقةٍ، فتنتابك الدهشة من وصولها إلى ذهنك بهذه الكيفية غير المتجانسة والمتجانسة في آن واحد! والمسبوكة بسبك بديع واحد! ثم تنتابك دهشة أعظم حينما تقرأها في موضع آخر، فتظن أنها تكرار، فإذا بها تفتح لك أفقًا جديدًا في الموضوع نفسه من زاوية أخرى، فتكتشف أنك حين قرأتَ سابقتها كأنك لم تكن بالذي يعرف إلا النزر اليسير!

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ
فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

al-qatrah.net

إن أعظم الأدباء لو صاغ لك قصة ما، ثم جاء أديب آخر وصاغ لك القصة ذاتها بأسلوب آخر مختلف كليًّا، فإنك بمجرَّد ما تقرأ السطور الأولى منها تعزف عنها، إذ ستلاحظ أنها مكرَّرة، وأنك تعرف موضوعها، فتملّ من قراءتها، ولو كانت بأسلوب آخر غاية في البلاغة والفصاحة. أما في القرآن؛ فإنك تقرأ قصة نوح أو موسى عليهما السلام في أكثر من موضع، وبأساليب مختلفة متنوعة، لكنك لا تملُّ ولا ينتابك الضجر ولا تجد بُدًّا من إتمام القراءة حتى النهاية!

ولو وقع في يدك نثرٌ لأعظم الأدباء، لكنك وجدته مشتملًا على عشرات المواضيع غير المترابطة، فإنك ترميه مسترخصًا إياه، وتشبِّهه في نفسك بخليطٍ غير متجانسٍ لا رابطة بين أفراده. أما في القرآن؛ فإنك تجد نفسك أسيرًا لآيات تنقلك من موضوع لآخر، ومن مضمون لآخر، دون فقدان الترابط والاتساق، ومع ذا فأنت بهذا الأسر ملتذ! وبه مستأنس!

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا
وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع الصدقة والالتزام بالأحكام الشرعية

وإلا فلا تفعل

وأنت إذا قرأت أروع مقطوعة شعرية أكثر من عشر مرات؛ فإن نفسك تأنف أن تستمر في قراءتها وترديدها، فتصبح عندك وعند سائر الناس مدروسة لا تُذكر إلا حين ورود ما يستدعي الاستشهاد بها من حوادث العصر.

أما القرآن؛ فرغم أن أجيالا وأجيالا، بألوف الملايين، يقرأونه ليل نهار، ويعيدونه ويردّدونه، ويدرسونه ويتعلمونه، إلا أنه لا يندرس ولا يخبو نجمه ولا يقلّ توهّجه! بل كلّما قُرئ ودُرس تراه يتجدّد! فلا أحد يدّعي أنه قد فرغ منه!

فهذا هو الإعجاز القرآني المبهر العجيب، فسبحان الله الذي أبدعه!

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌۚ فَإِن كَانَ
لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ
بِهَآ أَوْ دَيْنٍۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌۚ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ
أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن
ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ
أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل شريطة الالتزام بالأحكام الشرعية وتستحسن الصدقة

أبرز آية قد تكررت هي التي في سورة الرحمن، أي قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾. وتكرارها ليس لغوًا، إذ اللغو ما لا فائدة فيه، وأما ما تكون فيه فائدة فليس لغوًا، وإن تكرر وأعيد. والفائدة هنا من التكرار ظاهرةٌ؛ إذ إنها التأكيد على المنِّ بالنعم المعدَّدة في هذه السورة المباركة.

ومن وجوه الحكمة في التكرار ما ذكره القطب الراوندي رحمه الله: إن التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم: أطعني ولا تعصني، ومنها ما يوجد فيهما معا كقولهم: عجل عجّل، أي سرّا وعلانية، وتالله ووالله، أي في الماضي والمستقبل. وقد يقع كل ذلك لتأكيد المعنى والمبالغة فيه، ويقع مرة لتزيين النظم وحسنه والحاجة إلى استعمال كليهما. وإنما ذمَّ أهل البلاغة التكرير الواقع في الألفاظ إذا وجدوه فضلًا من القول من غير فائدة في التأكيد لمعنى؛ أو لتزيين لفظ ونظم، وإذا وجد كذلك كان هذرًا ولغوًا، فأما إذا أفاد فائدةً في كلٍّ من النوعين؛ كان من أفضل اللواحق للكلام المنظوم، ولم يُسمَّ تكريرًا على الذم. وتكرير اللفظ لتزيين النظم أمر لا يدفعه عارف بالبلاغة وهو موجود في أشعارهم.

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ
بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

al-qatrah.net

تراهم يُضحكون الناس على أنفسهم، إذ زادوا على وَغْر الصدر فسالة الإدراك والغباوة! حين يقولون: قرآنكم مليء بالتكرار وهذه ركاكة وإخلال بالبلاغة! مع أن العرب ما زالت تعرف في بلاغتها التكرار لحكمة أو غاية من التأكيد أو التشديد أو التذكير أو الإرهاف أو نحو ذلك.

هذا عمرو بن كلثوم يكرر الصدر في قوله:

بأيِّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ نكونُ لقَيْلِكمْ فيها قطينا؟
بأيِّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ تطيعُ بنا الوشاةَ وتزدرينا؟

ولئن كرَّر عمرو مرَّتين؛ فلقد كرَّر المهلهل بن ربيعة صدرًا في أبيات له سبع عشرة مرة قائلا: «على أن ليس عدلًا من كُليْبٍ»، فيما كرَّر الحارث ابن عباد صدرًا في أبيات له أربعًا وأربعين مرة! قائلا: «قرِّبا مربَط النَّعامة منِّي».. ولم يُرَ ذلك التكرار إلا براعة في البلاغة على امتداد تاريخ العربية والعرب! فما أطرف أن يأتي هؤلاء «الناقدون» من بقايا الكتابيين بنقودهم الجوفاء المضحكة وكتابهم ينضح ركاكةً وفيه من التكرار ما فيه أيضا!

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع تجنب الهوى والعمل بالشرائط والأحكام الشرعية

وإلا فلا تفعل

ما من آية في القرآن يتكرر فيها اللفظ بعينه إلا ويكون وراء ذلك قصد بديع خاص، فعلى سبيل المثال قد تكرر لفظ ﴿بِإِذْنِي﴾ أربع مرات في قوله سبحانه: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾.

وتكرار لفظ ﴿بِإِذْنِي﴾ ههنا إنما هو للتشديد على أن كل واحدة من معجزات عيسى عليه السلام؛ لم تقع في الخارج إلا بإذن الله وإقداره إياه، فلا تُتَوهَّمُ في ابن مريم الألوهية، كما عليه ضُلَّالُ النصارى.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا
بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

ويتبيَّن هذا من التأمل في الآية وسياقها. ومثاله قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. فقد تكررت ألفاظ الإيمان وعمل الصالحات والتقوى بنبرة لافتة، وإذا لوحظ أن الآية جاءت بعد آيات تحذر من أشياء وتحرِّمها، وما يدخل في باب الطعام منها الخمر التي كانت متجذِّرةً في شهوتهم وعادتهم وجاء التشديد في بيان حرمتها باطراد؛ عُلِمَ أن لكل لفظ مكرر مغزى يصب في اجتثاث هذا التجذُّر، فكأنه قال: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ممن هذا مبدؤهم ﴿جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ مما لم يعلموا حرمته ﴿إِذَا مَا اتَّقَوا﴾ ما كان حراما في عادتهم فلم يكونوا غير مبالين ﴿وَّآمَنُوا﴾ صدقا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ تصديقا، إذ العمل الصالح يصدِّق الإيمان ﴿ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا﴾ بثباتهم على التقوى والإيمان ﴿ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا﴾ فقرنوا تقواهم بإحسان العمل، فإن هذا الإحسان يعصم المرء عن المعاصي بإبعاده عنها.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ

وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

ففي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قد تكرر كل معنى ثلاث مرات.

الإيمان؛ في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ثم قوله: ﴿وَّآمَنُوا﴾ مرتين. فهذه ثلاث. وعمل الصالحات؛ في قوله: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ مرتين ثم في قوله: ﴿وَّأَحْسَنُوا﴾ فإن إحسان العمل مرادف لعمل الصالحات في المعنى، فهذه ثلاث كذلك. والتقوى؛ في قوله: ﴿إِذَا مَا اتَّقَوا﴾ ثم في قوله مرتين: ﴿ثُمَّ اتَّقَوا﴾ فهذه ثلاث أيضا.

والآية - على ما قدَّمنا - مسوقة في اجتثاث تجذر شرب الخمر، والعجيب المبهر هنا أن آيات اتقاء الخمر في القرآن ثلاث أيضا! وهي قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم
مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ
خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل وخذ بالأرشد

ففي قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ استعمل التثنية بقوله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ فلم يقل: «هؤلاء خصوم»، ثم عدل إلى الجمع بقوله: ﴿اخْتَصَمُوا﴾ فلم يقل: «اختصما». وكأنه أراد أنهما فريقان، مؤمن وكافر، فلو جمع في الأولين لما دلَّ على ذلك. وأراد أن المتخاصمين كُثر، فلو ثنّى في الأخيرين لما دلَّ على ذلك. أضف إليه أن ما كان في الدنيا من تباين أو خصام بين طوائف المؤمنين أو آحادهم، وكذا ما كان بين طوائف الكافرين أو آحادهم؛ يرتفع كله في الآخرة حتى تراه عارضا على أصل الخصام بين فريقين مجموعيْن؛ مؤمن ناج، وكافر هالك. والآية - كما ترى - في ذكر الآخرة. فكان هذا الاقتران البديع بين التثنية والجمع للإيماء إلى هذه المعاني العميقة المختزَنة.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ
وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

ترى بداعة هذه المداورة بين التثنية والجمع وما تكنُّه من دلالة، فلقد جمع أولا بقوله: ﴿اقْتَتَلُوا﴾ لأن القتال يقع بين الأفراد والآحاد الكُثر. وثنّى بقوله: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ لأن الصلح يكون بين الطائفتين ككل، ويتولى ذلك في العادة زعيم من هؤلاء وزعيم من هؤلاء، فهما اثنان. ثم عاد إلى ذكر الجمع بقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وأردفها بعدول إلى التثنية بقوله: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ وذلك لأن أقل الاقتتال والمنازعة إنما يكون بين اثنين، فيتوجب الإصلاح بينهما. ولو أنه قال: «فأصلحوا بين إخوانكم» لأمكنت الاستهانة بما يقع بين اثنين وضعفت الهمة في الإصلاح بينهما، إذ قد يُتَصَوَّرُ أن الخطر المستدعي للإصلاح إنما هو في تنازع الجمع الكثير، لا الإثنين والقلة. فتدبَّر.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا
فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ
فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ
مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ
مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٩٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

ومن دقائق القرآن في بلاغته قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ * لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

فلقد بدأ بذكر الكفار ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ وأخَّر ذكر المؤمنين ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فناسب ذلك تقديم مثل أولئك وتأخير مثل هؤلاء في الآية التي تلي بقوله: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ﴾. ولئن سألتَ: لِمَ لَمْ يُعمل (التضاد) وهو من محاسن البيان فيقول: «كالأعمى والبصير والأصم والسميع»؟ أُجبتَ: لأنه لمّا ذكر انسداد العين ناسب أن يردفه بانسداد الأذن، ولما ذكر انفتاح العين ناسب أن يردفه بانفتاح الأذن. والكل تشبيه ومثل للفريقين فناسب تمثيل كل فريق على حدة ثم الفصل بينهما بلا معاودة.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ
وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ
أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ
وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ
عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ
أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إذا كنت قادرًا على الالتزام بالشرائط فافعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ فلقد قيل أن هذا من القلب، والمراد: (ما إن مفاتحه لتنوء العصبةُ بها) أي تنهض بها على جَهد ومشقة، وهو قول أبي عبيدة. وقيل بخلافه وأن الباء ههنا باء التعدية، والمراد: (ما إن مفاتحه لتُثْقِلُ العصبةَ حتى تميلهم) وهو قول الفراء. وعلى القولين فالمفاتح هنا بمعنى الخزائن، كقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾.

أما نحن فنرى - مع إعادة النظر - تجلي معنى آخر أبعد غورا، وهو أن المفاتح ههنا بمعنى المفاتيح، كقوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾. وأما الباء فباء الملابسة، فيكون المراد: (ما إن مفاتحه لتَثْقُلُ مع تلبس العصبةِ بحملها)، فإذا كان هذا ثقل المفاتيح بكيف بثقل خزائنها وما تحويه؟!

وقولنا يمضي على هدي الرواية، ففي تفسير القمي الشريف: «كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة أولو القوة».

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ
ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٥﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

هي عندنا أن يترقَّى المعنى بالحمل على القلب أو أن يكون إذ ذاك أبلغ، ولذا فإنّا لا نقبل دعوى القلب في قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾، ولا في قوله: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾، ولا في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾، ولا في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾. كل ذلك لأن المعنى الذي قدَّروه لا يترَّقى حينئذ.

إنما نقبل دعوى القلب في مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ * فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ لأن الأصل فيه (فإني عدو لهم) إلا أنه لمَّا استحكمت العداوة حتى تأصَّلَتْ فيهم كان القلب حينئذ أولى وأرقى وأبلغ.

وكذلك نقبل دعوى القلب في مثل قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ولكن على نحو القلب التضمُّني أو المضمَّن على التأويل، حيث أن ذكر الإمام يستدعي المأموم ضرورة. وقد ورد في الرواية المعنيان، المعنى الظاهر في الآية، والمعنى المقلوب وهو: واجعل لنا من المتقين إماما. وبكليهما نقول.

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن
يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ
ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٢٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا بأس بأن تفعل وتستحسن الصدقة

يحيِّر القرآن بتشبيهاته الأدباء الذين ما إن يقتطف أحدهم منها معنىً ما يظن أنه منتهى ما هنالك حتى يُدهَش بآخر اقتطفه غيره بما هو أجود.

مثال ذلك ما قيل في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ فقد رأى الفرّاء أنه من القلب، أي أن التشبيه أضيف هنا إلى الراعي والمعنى في المرعِيِّ، كما تقول العرب: «فلان يخافك كخوف الأسد» والمراد: كخوفه الأسد. فيما كان من رأي ابن شهرآشوب أن في التشبيه مقدَّرًا محذوفًا، والمعنى: مثل واعظ الذين كفروا كمثل الراعي الذي ينعق بالغنم وهي لا تعقل معنى دعائه. أما نحن فنرى أنه لا من قبيل هذا ولا من قبيل ذاك، وأنّا إذا تأملنا في السياق لبرز لنا معنى آخر أدق وأعمق، فإن الآية السابقة تقول: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾، وبذا يكون النعيق من هؤلاء الذين كفروا ترديدًا لمقالة آبائهم كنعيق غير ذي معنى، لا عقل فيه. الداعي منهم ناعق بمدعو منهم كالبهائم، إن ميَّزتْ صوتًا فلم تميِّز معنى!

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ
وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم
مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ١٤٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

فلطالما فسَّر هؤلاء القرآن بتفسيرات إسرائيلية نقضت أساس الدين؛ أعني التوحيد المقتضي لنفي التشبيه والتجسيم.

ومن ذلك قولهم - تبعا لأنس وابن عباس - أن المراد بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ هو أن الله - جلَّ عن ذلك - كان هو المتدلِّي! ما يستلزم الجسمية والزوال والانتقال من حيِّزٍ إلى حيِّز، إنْ لم يُصرف إلى المجاز والاستعارة، وهم لا يصرفون.

فيما نحن - تبعا لأئمتنا من أهل البيت عليهم السلام - نقول أن المتدلي هو النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ففي رواية أنه «دنا من حجب النور، فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلَّىٰ صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى». ثم إن هذا الدنو والتدلي؛ يستبطن تعميق العلم والفهم، والسياق يؤيده بقوله: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾، والرواية ناصَّةٌ عليه كذلك، إذ تقول: «هذه لغةٌ في قريش، إذا أراد رجل منهم أن يقول: قد سمعتُ؛ يقول: قد تدلَّيتُ. وإنما التدلِّي: الفهم». فانظر إلى علو تفاسيرنا وانحطاط تفاسيرهم!

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٥٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

وكذلك كان من هراء تفاسيرهم المشبعة بالإسرائيليات ما أخذوه عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام ومجاهد من أن معنى قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ هو أنه - تعالى عمّا يقولون - كان قد خلق آدم عليه السلام على عجلة من أمره وذلك آخر النهار من يوم الجمعة! وأن آدم كان يستعجله في الأثناء فيقول: «ربِّ استعجل بخلقي فقد غربت الشمس»! وإمامهم الطبري في تفسيره الشهير يختار هذا القول ويراه أولى بالصواب من غيره!

أما نحن فنمجُّ هذا القول القبيح الذي لا يليق بالذات الإلهية، ونقول في معنى الآية ما جاء عن أئمتنا أئمة الهدى عليهم السلام وهو أنه سبحانه لمَّا أجرى في آدم الروح من قدميه فبلغت إلى ركبتيه؛ أراد أن يقوم فلم يقدر، فقال الله عز وجل: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾. والعرب تعرف هذا التعبير، فتقول للذي يُكثر الشيء: خُلِقْتَ منه. كقولها: خُلِقْتَ من لعب؛ تريد أنه كثير اللعب. وكقولها: خُلِقْتَ من نار تشتعل؛ تريد به الذكاء. ثم إن القرآن بنفسه يشهد على هذا المعنى في آيات أُخَرْ، كقوله: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ وقوله: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ
إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ
وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا
لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

ولعلك تجد مسألة فقهية خلافية يحسم التنازع فيها - عند الورع الحصيف - هذا الحرف الواحد! فعلى سبيل المثال قد ذهب مشهور البكرية كمالك وأحمد إلى أن مسح الرأس الواجب في الوضوء إنما هو للكل على نحو الاستيعاب، فيما ذهبت الشيعة ووافقهم الشافعي إلى أنه للبعض، ودليلهم عليه هذا الحرف الواحد الذي جاء في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾، أي الباء، فإنها باء التبعيض، لا باء زائدة كما يزعم أولئك المبتدعة!

ولقد جاء في حديث العترة عليهم السلام قول زرارة: «قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمتَ وقلتَ: إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك ثم قال: يا زرارة؛ قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله، لأن الله عز وجل يقول: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل. ثم قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ ثم فصل بين الكلامين فقال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعرفنا حين قال: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء».

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ
وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ
وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ
عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ
مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الحرص على تجنب الحرام وتستحسن الصدقة

وما يتوهمه المخالف من بعض رواياتنا التي جاء فيها تعبير: «هكذا نزلت» ونحوه؛ إنما يُراد به الوحي التأويلي لا خصوص النص القرآني. ألا ترى أن الكاظم عليه السلام عندما تُلِيَ عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا﴾ فكان من لفظه: «بولاية علي تنزيلا»؛ سأله السائل: «هذا تنزيل؟ قال عليه السلام: نعم؛ ذا تأويل» أي أن هذا التأويل منزَّل أيضًا من لدن العليم الخبير. ولقد كانت هذه التأويلات مثبتة في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ومصحف الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام كذلك، وكانت متداخلة مع النص القرآني المحفوظ بحفظ الله تعالى.

قال المفيد رحمه الله معبرًا عما عليه الإمامية من الاعتقاد: «إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة، ولكن حُذف ما كان مثبتًا في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتًا منزَّلا، وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ
أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

فاللذين أعدَّا (معجم القراءات القرآنية) أكَّدا أن مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ليس يخالف المصحف الذي بين أيدينا إلا في القراءات التفسيرية، وقالا: «ما نُسب إلى الإمام علي من قرآن مخالف لما في المصحف الذي بين أيدينا متجاوزا مخالفة الرسم؛ لا يعتد به في مجال القراءات الصحيحة أو الشاذة، وإنما هو تفسير من كلام علي لا من كلام الله تعالى».

ولقد كان عليه السلام يعلن هذا التفريق بين التنزيل والتأويل وإن كانا مجموعيْن في مصحفه، كما في قوله: «يا طلحة؛ إن كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي وتأويل كل آية».

وذاك ابن سيرين قد روى عنه أهل الخلاف قوله وهو يتحدث عن علة إبطاء علي عليه السلام عن بيعة الطاغية الأول أبي بكر: «أنه قعد يكتب القرآن على تنزيله، ولو أصيب ذلك الكتاب لوُجد فيه علم كثير».

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم
بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ
وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

فبعد أن حارب السنة وردَّها بتطاوله على النبي الأكرم ﷺ في رزية الخميس ورفعه شعار الاكتفاء بالقرآن؛ ذلك الشعار الباطل الكفري؛ طفق ابن الخطاب حريصا على أن يبقى القرآن مبهما في تفسيره وتأويله، ولذا كان يتتبَّع كل من كتبه من أصحاب النبي ﷺ مع التأويل حتى يحرم الأمة من الوقوف على المعاني الحقيقية الأصيلة من عصر النبوة، ويتركها تتخبط تاليا في تفسير كتاب الله فتضل أكثر فأكثر، إذ يُفسح المجال لكل من هبَّ ودبَّ لأن يفسِّر القرآن برأيه أو بما ينقدح في ذهنه، كما يُفسح المجال لمسلمة أهل الكتاب لحشو التفاسير بإسرائيلياتهم.

وهذا هو ما رواه روى ابن أبي شيبة في باب (مَن كره أن يفسَّر القرآن) من مصنفه: «عن عامر قال: كتب رجلٌ مصحفا وكتب عند كل آية تفسيرها، فدعا به عمر فقرضه بالمقراضيْن»! فاسمع واعجب!

مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا
بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ
جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ
وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم
بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ٣٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد يكون فيه إسراف أو ظلم

هكذا علَّمنا أئمتنا عليهم السلام ففي حديث عن عمر بن يزيد قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾؟ قال: نزلت في رحم آل محمد عليه وآله السلام، وقد تكون في قرابتك. ثم قال: فلا تكونَنَّ ممن يقول للشيء إنه في شيء واحد».

ثم إن هذه المعاني المتعددة التي يصطلح عليها بالتفسير المصداقي أو الجري؛ لا يمكن لأحد أن يعدو طوره فيها فيزعم أنه مدرك لها دونما يكون في البين نطقٌ من الأوصياء عليهم السلام الذين هم أعدال القرآن، ففي الحديث عن أبي جعفر عليه السلام : «ما يستطيع أحدٌ أن يدَّعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء».

على هذا فإنه ليس للمفسِّر إلا استظهار المعنى الظاهر، بشفاعة اللغة أو تتبع الشواهد مثلا. أما إذا أراد الغوص إلى الباطن أو ترصيف المصاديق على أنها مرادة بهذا التنزيل؛ فلا وكلا؛ إلا أن يستند في ذلك إلى أثر معتبر.

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم
بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ
حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٤٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

الأولى أن لا تفعل

عن الحارث الأعور قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين إنا إذا كنا عندك سمعنا الذي نشد به ديننا، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة لا ندري ما هي؟ قال: أوَ قد فعلوها؟ قال: قلت: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد ستكون في أمتك فتنة. قلت: فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر، و خبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، و هو الفصل ليس بالهزل، من ولاه من جبار فعمل بغيره قصمه الله، ومن التمس الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، و هو الصراط المستقيم، لا تزيغه الأهوية، و لا تلبسه الألسنة، ولا يخلق على الرد، و لا تنقضي عجائبه، ولا تشبع منه العلماء. هو الذي]لم تكنه الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾. من قال به صدق، و من عمل به أُجر، ومن اعتصم به هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيم. هو الكتاب العزيز الذي ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

al-qatrah.net

سُورَةُ المَائِدَةِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ
بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

ما عَدَلَ أحدٌ عن القرآن إلا إلى النار

قال رسول الله ﷺ : القرآن هدى من الضلالة، و تبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة، وضياء من الأحزان، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمال دينكم - فهذه صفة رسول الله ﷺ للقرآن - و ما عَدَلَ أحدٌ عن القرآن إلا إلى النار.

وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَكَفَّرۡنَا
عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٦٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة والالتزام بالأحكام الشرعية

عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، و قطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوَّهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقتدى بالقرآن وآل محمد، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إني تاركٌ فيكم الثقلين؛ الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما، فلن تضلوا ما تمسكتم بهما.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ
وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

الذين بتروا القرآن كأبي بكر وعمر لا ينال الخلافة أحد من أبنائهم

عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبدا، ولا إلى آل عمر، ولا إلى آل بني أمية، ولا في ولد طلحة والزبير أبدا، و ذلك أنهم بتروا القرآن، وأبطلوا السنن، وعطَّلوا الأحكام.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ
وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ
فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف، ثم اختار من عبد مناف هاشم، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم اختار من عبد المطلب عبد الله، واختار من عبد الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فكان أطيب الناس ولادة و أطهرها، فبعثه الله بالحق بشيرا ونذيرا، و أنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في الكتاب تبيانه.

عن عمرو بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه و بيَّنه لرسوله صلى الله عليه وآله ، وجعل لكل شيء حدا، وجعل دليلا يدل عليه، وجعل على مَن تعدّى ذلك الحدِّ حدًّا.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا
عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٠٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم آية نجا بها مَن كان قبلكم فاعملوا به، وما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوا.

al-qatrah.net

قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا
عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والرزق والبركة إن شاء الله تعالى

عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة بمنى أو بمكة: يا أيها الناس؛ ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله.

عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ ١٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فإنه قد لا يكون مناسبا

عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع في فرائض وأحكام، وربع سنن وأمثال، ولنا كرائم القرآن.

عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمد؛ إذا سمعتَ الله ذكر أحدا من هذه الأمة بخير فنحن هم، وإذا سمعتَ الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا.

عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكَّبِ الفتن.

بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ
وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان. قال: القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون، والفرقان المحكم الذي يُعمل به، وكل محكم فهو فرقان.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه النصر والنجاح إن شاء الله تعالى

وتستحسن الصدقة

عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة.

عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله: ﴿وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ عنى بذلك غيره.

وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ
ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

مخيَّر وأيهما اخترت - الإقدام أم الإحجام - فتصدَّق

عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء في تفسير القرآن فأجابني، ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر. فقلت: جعلت فداك؛ كنتَ أجبتَ في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم؟ فقال عليه السلام لي: يا جابر؛ إن للقرآن بطنا، و للبطن ظهرا يا جابر، و ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إن الآية ليكون أولها في شيء، وأوسطها في شيء، وآخرها في شيء، و هو كلام متصل يتصرف على وجوه.

عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: ظهر القرآن الذين نزل فيهم، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم.

عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية «ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن، وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع» ما يعني بقوله: «لها ظهر و بطن»؟ قال عليه السلام: ظهره وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما يجري الشمس والقمر، كلما جاء منه شيء وقع. قال الله تعالى: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ نحن نعلمه.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ
إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن فيه محكم و متشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به.

عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه؟ قال عليه السلام: الناسخ الثابت المعمول به، والمنسوخ ما قد كان يُعمل به ثم جاء ما نسخه. والمتشابه ما اشتبه على جاهله.

عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليا عليه السلام مَرَّ على قاضٍ فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال عليه السلام: هلكتَ وأهلكتَ! تأويل كل حرف من القرآن على وجوه.

سُورَةُ الأَنعَامِ

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ
تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ
ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ٩١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن الأصبغ بن نباتة قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحا يقرأ بهم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. قال: فقال المنافقون: لا و الله ما يحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن! ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة. قال: فبلغه ذلك فقال: ويل لهم! إني لأعرف ناسخه من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وفصله من فصاله، وحروفه من معانيه. والله؛ ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله إلا أني أعرف فيمن أنزل وفي أي يوم وفي أي موضع. ويل لهم! أ ما يقرءون ﴿إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى * صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى﴾ و الله عندي، ورثتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد أنهى رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم و موسى عليهما السلام ، ويل لهم! والله أنا الذي أنزل الله فيَّ: ﴿وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾ فإنما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا ومن يعيه، فإذا خرجنا قالوا: ﴿ماذَا قالَ آنِفاً﴾؟!

al-qatrah.net

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ
شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوجه إلى الله تعالى

عن سلمة بن كهيل عمن حدثه عن علي عليه السلام قال: لو استقامت لي الإمرة و كسرت أو ثنيت لي الوسادة؛ لحكمت لأهل التوراة بما أنزل الله في التوراة حتى تذهب إلى الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيها، ولحكمت لأهل الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل حتى يذهب إلى الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيه، و لحكمت في أهل القرآن بما أنزل الله في القرآن حتى يذهب إلى الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيه.

عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: قال علي عليه السلام : ما بين اللوحين شيء إلا وأنا أعلمه.

وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ
عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ
عِلۡمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٢٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا بأس بأن تفعل لكن مع الالتزام بالأحكام الشرعية ودفع الصدقة

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فسَّر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه.

عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، فإن الرجل ينزع بالآية فيخرُّ بها أبعد ما بين السماء و الأرض.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فسَّر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر، وإن أخطأ فهو أبعد من السماء.

عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الحكومة؟ قال: من حَكَّمَ برأيه بين اثنين فقد كفر، ومن فسَّر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر.

ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ١٣٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن محمد بن سنان عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال لأبي حنيفة: ما سورةٌ أولها تحميد وأوسطها إخلاص وآخرها دعاء؟ فبقي متحيِّرًا ثم قال: لا أدري! فقال أبو عبد الله عليه السلام : السورة التي أولها تحميد وأوسطها إخلاص وآخرها دعاء: سورة الحمد.

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا بأس بأن تفعل لكن مع الصدقة

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سرقوا أكرم آية في كتاب الله: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾! كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ ويرفع صوته بها، فإذا سمعها المشركون ولوا مدبرين، فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً﴾.

عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بلغه أن أناسا ينزعون ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال: هي آية من كتاب الله أنساهم إياها الشيطان!

قال الحسن بن خرزاد: وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أَمَّ الرجل القومَ جاء شيطان إلى الشيطان الذي هو قريب الإمام؛ فيقول: هل ذكر الله؟ يعني هل قرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فإن قال: نعم؛ هرب منه، وإن قال: لا؛ ركب عنقَ الإمام ودلَّى رجليه في صدره، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم!

عن خالد بن مختار قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله؛ فزعموا أنها بدعة إذا أظهروها!

وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ
وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ
وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ
لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إذا كنت قادرا على الالتزام بالشرائط فافعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن مسمع قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع؛ ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده ويركع ركعتين فيدعو الله فيهما؟ أما سمعت الله يقول: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾؟

عن سليمان الفرا عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾ قال: الصبر الصوم. إذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

الٓمٓصٓ ٢ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ
حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن باب حطتكم.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا
وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد تندم

عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ أقوة في الأبدان أم قوة في القلوب؟ قال عليه السلام: فيهما جميعا.

al-qatrah.net

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ
كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ
أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ
قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

السبَّاب الطعَّان على المؤمنين مبغوض عند الله

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فإن الله يبغض اللَّعان السَّبَّاب الطعَّان على المؤمنين؛ المتفحش؛ السائل الملحف، ويحب الحيي الحليم الضعيف المتعفف.

وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ
هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الهدى والرحمة إن شاء الله تعالى

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ﴾ الآية؛ قال أبو جعفر عليه السلام: ذلك مثل موسى والرسل من بعده و عيسى صلوات الله عليهم ضُرب لأمة محمد صلى الله عليه وآله مثلا، فقال الله لهم: فإن ﴿جَاءَكُمْ﴾ محمد ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ بموالاة علي ﴿فَفَرِيقًا﴾ من آل محمد ﴿كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ فذلك تفسيرها في الباطن.

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٩﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع تحمُّل المصاعب والمشاكل إن وُجدت

وتستحسن الصدقة

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله في كتابه يحكي قول اليهود: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾ الآية؛ فقال: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ وإنما نزل هذا في قوم اليهود وكانوا على عهد محمد صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الأنبياء بأيديهم ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتلة، فجعلهم الله منهم وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولوهم.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إذا كنت قادرًا على المواجهة والتحمُّل فافعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان عليه السلام وضع إبليس السحر، ثم كتبه في كتاب فطواه وكتب على ظهره: هذا ما وضع آصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود عليهما السلام من ذخائر كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا. ثم دفنه تحت السرير، ثم استشاره لهم، فقال الكافرون: ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا! وقال المؤمنون: بل هو عبد الله ونبيه. فقال الله في كتابه: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أي السحر.

وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد لا تصل إلى ما تريد

عن حريز قال: قال أبو جعفر عليه السلام : أنزل الله هذه الآية في التطوع خاصة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله إيماء على راحلته أينما توجهت به حيث خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكة، وجعل الكعبة خلف ظهره.

عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته؟ قال عليه السلام : يسجد حيث توجهت به، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة، يقول الله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ
لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ
قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

قال الحلبي: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن البيت أ كان يُحَجُّ قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم؛ وتصديقه في القرآن قول شعيب عليه السلام حين قال لموسى عليه السلام حيث تزوج: ﴿عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ ولم يقل ثماني سنين. وإن آدم ونوحا عليهما السلام حجّا، وسليمان بن داود عليهما السلام قد حَجَّ البيت بالجن والإنس والطير والريح، وحجَّ موسى عليه السلام على جمل أحمر يقول: لبيك لبيك. وإنه كما قال الله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾. وقال: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾. وقال: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾. وإن الله أنزل الحجر لآدم عليه السلام وكان البيت.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ
أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ
قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا
تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ
ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ قال: إنما عنى بذلك عليا والحسن والحسين وفاطمة، وجرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام . قال: ثم يرجع القول من الله في الناس فقال: ﴿فَإِنْ آمَنُوا﴾ يعني الناس ﴿بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ﴾ يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من بعدهم ﴿فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾.

وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ
ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ
ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ
مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
يَظۡلِمُونَ ١٦٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا بأس بأن تفعل لكن مع التوبة والصدقة وإلا فلا تفعل

عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾ قال: الصبغة معرفة أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية في الميثاق.

وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ
خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل فافعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ قال عليه السلام: نحن الأمة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه.

عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن نمط الحجاز. فقلت: وما نمط الحجاز؟ قال: أوسط الأنماط، إن الله يقول: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ ثم قال: إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصِّر.

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ فإن ظننتَ أن الله عنىٰ بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين؛ أفترى أن من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية! كلا لم يعنِ الله مثل هذا من خلقه، يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم عليه السلام وهم الأمة الوسطى وهم ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ
ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا
نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

لو قام القائم عليه السلام جمع الله له الشيعة من جميع البلدان

عن أبي سمينة عن مولى لأبي الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ
ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير إن شاء الله تعالى

لكن احرص على البعد عن المنازعات

اعملوا خيرا في أول النهار وأول الليل ليغفر الله لكم ما بينهما

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الملَك يُنزل الصحيفة أول النهار وأول الليل، يكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أولها خيرا وفي آخرها خيرا، فإن الله يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله، فإن الله يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾.

فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾.

وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ
وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا فضيل؛ بَلِّغْ مَن لقيتَ من موالينا عنَّا السلام وقل لهم أني أقول: إني لا أغني عنكم من الله شيئًا إلا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة ﴿إِنَّ اللهَّ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

عن عبد الله بن طلحة قال أبو عبد الله عليه السلام: الصبر هو الصوم.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ
رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٧﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت قادرًا على التحمُّل والصبر فافعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن عبد الله بن صالح الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى: عبدي المؤمن أن خولته وأعطيته ورزقته واستقرضته، فإن أقرضني عفوا أعطيته مكان الواحد مئة ألف فما زاد، وإن لا يفعل أخذته قسرًا بالمصايب في ماله، فإن يصبر أعطيته ثلاث خصال، إن أختبر بواحدة منهن ملائكتي اختاروها. ثم تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

قال إسحاق بن عمار قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا إن أخذ الله منه شيئًا فصبر واسترجع.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ
هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوجه إلى الله تعالى

عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو أو سنة؟ قال: فريضة. قال: قلت: أليس الله يقول: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال: كان ذلك في عمرة القضاء، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان شرطه عليهم أن يرفعوا الأصنام، فتشاغل رجل من أصحابه حتى أعيدت الأصنام، فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه؛ وقيل له: إن فلانا لم يطف وقد أعيدت الأصنام؟ قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي والأصنام عليهما.

سُورَةُ التَّوۡبَةِ

بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

al-qatrah.net

عن ابن أبي عمير عممن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ في علي عليه السلام ﴿مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾.

قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ
وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن عبد الله بن بكير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ قال: نحن هم، وقد قالوا: هوام الأرض!

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ
مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع تجديد التوبة

عن جابر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ﴾ قال: فقال هم أولياء فلان وفلان وفلان (أبو بكر وعمر وعثمان) اتخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جُعل للناس إماما، فلذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله يا جابر هم أئمة الظلم وأشياعهم.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا
يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قال: هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن هو يعمل به في طاعة الله أو في معصيته، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاد حسرة وقد كان المال له، وإن كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معاصي الله.

لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

حال أعداء الإمام علي عليه السلام في الآخرة

عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ قال: أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ
أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

لا تنخدع

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إذا كنت قادرًا على المواجهة والتحمُّل فافعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن بعض أصحابنا قال: أتت امرأة إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إني فجرتُ فأقم فِيَّ حد الله. فأمر برجمها، وكان علي أمير المؤمنين عليه السلام حاضرا، قال: فقال له: سلها كيف فجرت؟ قالت: كنت في فلاة من الأرض أصابني عطش شديد، فرُفعت لي خيمة، فأتيتها فأصبت فيها رجلا أعرابيا، فسألته الماء، فأبى عليَّ أن يسقيني إلا ان أمكِّنَهُ من نفسي، فولَّيْتُ عنه هاربة، فاشتدَّ بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني، فلما بلغ ذلك مني أتيته فسقاني ووقع عليَّ. فقال له علي عليه السلام: هذه التي قال الله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ وهذه غير باغية ولا عادية، فخَلِّ سبيلها. فقال عمر: لولا علي لهلك عمر.

al-qatrah.net

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٨٧﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ قال: حقٌّ جعله الله في أموال الناس لصاحب هذا الأمر. قال: قلت: لذلك حد محدود؟ قال: نعم. قال: قلت: كم؟ قال: أدناه السدس وأكثره الثلث.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وسارع ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

ضرورة عدم نسيان الأقارب غير الوارثين من الوصية

عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: من لم يوصِ عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ
ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوجه إلى الله تعالى ففيه البشارة إن شاء الله

كيف أنزل القرآن في شهر رمضان وقد طال نزوله عشرين سنة؟

عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ كيف أنزل فيه القرآن وإنما أُنزل القرآن في طول عشرين سنة من أوله إلى آخره؟ فقال عليه السلام: نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة. ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: نزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان، وأُنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان، وأُنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وأُنزل الزبور لثماني عشرة من رمضان، وأُنزل القرآن لأربع وعشرين من شهر رمضان.

al-qatrah.net

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ
وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع قوة

لا يجوز التحاكم إلى حكام أهل الجور

عـن أبي بصير عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال: قلـت لهـ: قوـل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ فقال: يا أبا بصير؛ إن الله قد علم أن في الأمة حكاما يجورون، أما إنه لم يعنِ حكام أهل العدل ولكنه عنى حكام أهل الجور. يا أبا محمد؛ أما إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له؛ كان ممن يحاكم إلى الطاغوت.

سُورَةُ يُونُس

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا
وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ
بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: السلم هم آل محمد صلى الله عليه وآله أمر الله بالدخول فيه.

عن أبي بكر الكلبي عن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قوله: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ هو ولايتنا.

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: السلم هو آل محمد صلى الله عليه وآله أمر الله بالدخول فيه، وهو حبل الله الذي أمر بالاعتصام به. قال الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

وفى رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليهما السلام في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: هي ولاية الثاني والأول (عمر وأبي بكر).

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ
قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ٢٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا إن العلم الذي هبط به آدم عليه السلام ؛ وجميع ما فُضِّلَتْ به النبيون عليهم السلام إلى خاتم النبيين والمرسلين صلى الله عليه وآله ؛ في عترة خاتم النبيين والمرسلين صلى الله عليه وآله . فأين يُتاه بكم؟! وأين تذهبون؟! يا معاشر مَنْ فُسِخَ من أصلاب أصحاب السفينة، فهذا مثل ما فيكم، فكما نجى في هاتيك منهم مَنْ نجى؛ وكذلك ينجو في هذه منكم مَنْ نجى ورَهَنَ ذمتي. وويل لمن تخلف عنهم. فيكم كأصحاب الكهف، ومثلهم باب حطة، وهم باب السلم، فـ ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾.

قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ
قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال: العفو الوسط.

عن عبد الرحمن قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ قال: هذه بعد هذه. هي الوسط.

عن يوسف عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام في قول الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال: الكفاف.

وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٥٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : قوله: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قال: هي صلة الإمام.

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي
وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ
ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصبر والتحمُّل وتستحسن الصدقة

عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته وهو يقول للحسن: أي شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: ﴿فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾. فقال له الحسن: جعلت فداك لا أدري؛ فأي شيء؟ قال: ريح تخرج من الجنة، طيبة، لها صورة كصورة وجه الإنسان. قال: فتكون مع الأنبياء. فقال له علي بن أسباط: تنزل على الأنبياء والأوصياء؟ فقال: تنزل على الأنبياء والأوصياء. قال: وهي التي نزلت على إبراهيم عليه السلام حيث بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا وبنى الأساس عليها. فقال له محمد بن علي: قول الله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾؟ قال: هي من هذا.

قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا
وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٩٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل بلا تردد لكن قد يتأخر المطلوب

عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا. وإن الله يدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصيام لهلكوا. وإن الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا. وإن الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا. وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ فوالله ما أنزلت إلا فيكم، ولا عنى بها غيركم.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ
فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل ولك أن لا تفعل

فإذا فعلتَ فتصدَّق

عن الأصبغ بن نباته قال: كنت واقفا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام يوم الجمل، فجاءه رجل حتى وقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين؛ كَبَّرَ القوم وكَبَّرْنا، وهَلَّلَ القوم وهَلَّلْنا، وصَلَّى القوم وصَلَّيْنا، فعلى مَ نقاتلهم؟ فقال عليه السلام: على هذه الآية: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم﴾ فنحن الذين من بعدهم ﴿مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا. فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة! ثم حَمَلَ فقاتل حتى قُتِلَ رحمه الله.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبد الحميد بن فرقد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قالت الجن: إن لكل شيء ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي.

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشياطين يقولون لكل شيء ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي. مَن قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا، وألف مكروه من مكاره الآخرة، وأيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، واني لأستعين بها على صعود الدرجة.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٣٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن حماد عنه قال: رأيته [الصادق عليه السلام] جالسا متوركا برجله على فخذه. فقال له رجل عنده: جعلت فداك؛ هذه جلسة مكروه؟ فقال: لا؛ إن اليهود قالت: إن الرب لما فرغ من خلق السماوات والأرض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح، فأنزل الله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ لم يكن متورِّكًا كما كان.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ
مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن محسن الميثمي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو ذر: يا رسول الله؛ ما أفضل ما أنزل عليك؟ قال صلى الله عليه وآله: آية الكرسي، ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة بأرض بلاقع، وإن فضله على العرش كفضل الفلات على الحلقة.

عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وسع الكرسيَّ أو الكرسيُّ وسع السماوات والأرض؟ قال: لا بل الكرسيُّ وسع السماوات والأرض، والعرشَ، وكلُّ شيء خلق الله في الكرسي.

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ
فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ٦٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن مسعدة بن صدقة قال: قَصَّ أبو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعًا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال: إن الخير والشر خلقان من خلق الله، فيهما المشيَّة في تحويل ما يشاء في ما قَدَّرَ فيها حال عن حال، والمشيَّة في ما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر، وذلك أن الله قال في كتابه: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم.

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا
وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن علي بن أسباط ان أبا الحسن الرضا ﵇ سئل عن قول الله: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أكان في قلبه شك؟ قال: لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه.

يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ
وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ٩٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن محمد الواشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل حسنة سبعمئة ضعف، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾.

وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن جعفر بن محمد وأبي جعفر عليهما السلام في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ قال: نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما.

عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ لمحمد وآل محمد عليه الصلاة والسلام. هذا تأويل. قال: أنزلت في عثمان.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ قال: ﴿صَفْوَانٍ﴾ أي حجر ﴿وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ فلان وفلان وفلان [أبو بكر وعمر وعثمان] ومعاوية وأشياعهم.

فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ
وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أفرح من غير فـرح أراه في نفسي ولا في مـالي ولا في صـديـقي، وأحـزن مـن غير حـزن أراه في نفسي ولا في مـالي ولا في صـديـقي؟ قـال عليه السلام: نـعم؛ إن الشيطان يُلِمُّ بـالـقلب فيقول: لـو كـان لـك عـند الله خير مـا أدال عـليك عدوك، ولا جعل بك إليه حاجة، هل تنتظر إلا مثل الذي انتظر الذين من قبلك؟ فهل قالوا شيئا؟ فذاك الذي يحزن من غير حَزَنٍ. وأما الفرح فإن الملك يُلِمُّ بالقلب فيقول: إن كـان الله أدال عليك عدوك وجعل بك إليه حـاجـة؛ فـإنما هـي أيـام قـلائـل، أبشر بـمغفرة الله وفـضل. وهـو قـول الله: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا
وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ
وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتحمَّل

عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام.

عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.

عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ فقال: إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه.

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع الصدقة

عن معاوية بن عمار الدهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يُظِلَّهُ الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله؛ فليُنْظِرْ معسرا أو ليدع له من حقه.

عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سَرَّهُ أن يقيه الله من نفحات جهنم فليُنْظِرْ معسرًا أو ليدع له من حقه.

عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث الله قوما من تحت العرش يوم القيامة، وجوههم من نور، ولباسهم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور، قال: فيشرف الله لهم على الخلق فيقولون: هؤلاء الأنبياء! فينادي مناد من تحت العرش: هؤلاء ليسوا بأنبياء. قال: فيقولون: هؤلاء شهداء؟ قال: فينادى مناد من تحت العرش: ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر.

قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ
مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وتحمَّل

عن قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ هذه الآية: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾ حتى يختمها قال: وحق الله؛ إن لله كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة، فوضعه عنده فوق العرش، فأنزل آيتين فختم بهما البقرة، فأيما بيت قُرِئتا فيه لم يدخله شيطان.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ
إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٨٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل إلا مع الصدقة

عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ فإن الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال، فأما قوله: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ فإنه أكرم الملائكةَ بالتسليم لربهم وصدَّقوا وشهدوا كما شهد لنفسه، وأما قوله: ﴿وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا﴾ إن أولي العلم الأنبياء والأوصياء، وهم قيام بالقسط، والقسط هو العدل في الظاهر، والعدل في الباطن أمير المؤمنين عليه السلام.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ
قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٩٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل واستبشر

عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ فقد آتى الله بني أمية الملك؟ فقال: ليس حيث تذهب الناس إليه، إن الله آتانا الملك وأخذه بنو أمية، بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر، فليس هو للذي أخذه.

سُورَةُ الرَّعۡدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن بريد بن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا، فأخرج رجليه وقد تَغَلَّفَتا! وقال: أما والله ما جاءني من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت. فقال أبو جعفر عليه السلام: والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين إلا الحب؟ إن الله يقول: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ وقال: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ وهل الدين إلا الحب؟

عن ربعي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك إنّا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم؛ فينفعنا ذلك؟ فقال عليه السلام: إي والله، وهل الدين إلا الحب؟ قال الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾.

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ
كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ١٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾ لا يهوديا يصلي إلى المغرب، ولا نصرانيا يصلي إلى المشرق ﴿وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ يقول: كان على دين محمد صلى الله عليه وآله.

al-qatrah.net

سُورَةُ الرَّعۡدِ

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: أنتم والله من آل محمد صلى الله عليه وآله ! قال: فقلت: جُعلت فداك؛ من أنفسهم؟ قال: من أنفسهم والله - قالها ثلاثا - ثم نظر إلي فقال لي: يا عمر؛ إن الله يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

عن علي بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هم الأئمة وأتباعهم.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ٤٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل فافعل وإلا فلا

عن فيض بن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وتلا هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ إلى آخر الآية، قال: لتؤمِنُنَّ برسول الله صلى الله عليه وآله ولتَنْصُرُنَّ أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: ولتنصُرُنَّ أمير المؤمنين؟ قال: نعم؛ من آدم عليه السلام فهلمَّ جرا، ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا إلا رُدَّ إلى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام.

عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد تسمَّوْا باسم ما سمى الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب عليهما السلام وما جاء تأويله. قلت: جُعلت فداك؛ متى يجيء تأويله؟ قال: إذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ فيومئذ يدفع رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين، يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله.

قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ
مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل لكن قد ينالك أذى يوجب عليك الصبر

عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض الا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ
ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

إياك أن تمضي سنة دون أن تصل الإمام عليه السلام من مالك

عن مفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوما ومعي شيء فوضعته بين يديه. فقال: ما هذا؟ فقلت: هذه صلة مواليك وعبيدك. قال: فقال لي: يا مفضل؛ إني لا أقبل ذلك وما أقبله من حاجتي إليه، وما أقبله إلا ليزكوا به. ثم قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: مَن مضت له سنة لم يصلنا من ماله قلَّ أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة الا أن يعفو الله عنه. ثم قال: يا مفضل؛ إنها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه؛ إذ يقول: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، ولا يُحجب دعاؤنا عن الله. اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسألوا عنه، وإياكم ان تسألوا أحدا من الفقهاء عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم.

مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ
إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ٤٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته: لم سُمِّيَتْ مكة بكة؟ قال: لأن الناس تَبُكُّ بعضهم بعضا بالأيدي.

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكة جملة القرية، وبكة موضع الحجر الذي تَبُكُّ الناس بعضهم بعضا.

عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى عليهما السلام قال: سألته عن مكة لم سميت بكة؟ قال: لأن الناس تَبُكُّ بعضهم بعضا بالأيدي، يعني يدفع بعضهم بعضا بالأيدي في المسجد حول الكعبة.

وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ١٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل متوكلا على الله تعالى

برسول الله ﷺ أُنقذنا فنحمله وعترته على رؤوسنا

عن ابن هارون قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر النبي ﷺ قال: بأبى وأمي ونفسي وقومي وعترتي! عجبٌ للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله يقول في كتابه: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ فبرسول الله والله أُنقذوا.

إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ٥٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ولا تخف

لا تجعل إبليس نظيرا لك في دينك وتُب واستغفر وأقلع عمّا حرَّم الله

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رحم الله عبدا لم يرضَ من نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه. وفي كتاب الله نجاةٌ من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، في ما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة. قال الله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ وقال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فهذا ما أمر الله به من الاستغفار، واشترط معه بالتوبة، والإقلاع عمّا حَرَّم الله فإنه يقول: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ وهذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة.

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قال عليه السلام: الإصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدِّثَ نفسه بالتوبة، فذلك الإصرار.

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ٩٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله، وما كان الله ليفتن أمة محمد صلى الله عليه وآله من بعده؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أوَما يقرءون كتاب الله؟ أليس الله يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾؟ قال: فقلت له: إنهم يفسرون هذا على وجه آخر. قال: فقال: أوَليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال: ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ففي هذا ما يُستدل به على أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده، فمنهم مَن آمن ومنهم مَن كفر.

وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ
وَأَنۡهَٰرٗا وَسُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدرون مات النبي ﷺ أو قُتل؟ إن الله يقول: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ فسُمَّ قبل الموت، إنهما سقتاه. فقلنا: إنهما وأبواهما شر مَنْ خلق الله.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ
وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٣٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

الأولى أن لا تفعل

المقتول في سبيل الله هو المقتول في ولاية علي وذريته عليهم السلام والميت كذلك

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾. قال لي: يا جابر؛ أتدري ما سبيل الله؟ قال: لا أعلم إلا أن أسمعه منك. فقال: سبيل الله علي وذريته عليهم السلام، فمن قُتل في ولايتهم قُتل في سبيل الله، ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله.

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٥٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عمار بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّـهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّـهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ فقال: هم الأئمة والله يا عمار، درجاتٌ للمؤمنين عند الله، وبموالاتهم وبمعرفتهم إيانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم، ويرفع الله لهم الدرجات العلى. وأما قوله يا عمار: ﴿كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّـهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب عليهما السلام وحق الأئمة منا أهل البيت، فباءوا لذلك بسخط من الله.

وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا
مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ٧٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

المجاهد في سبيل الله رابح على كل حال

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني راغب نشيط في الجهاد. قال صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تُقتل كنت حيا عند الله تُرزق، وإن مِتَّ فقد وقع أجرك على الله، وان رجعتَ خرجتَ من الذنوب إلى الله. هذا تفسير: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾.

al-qatrah.net

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ٨٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

الموت خير للمؤمن والكافر!

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الكافر؛ الموت خير له أم الحياة؟ فقال: الموت خير للمؤمن والكافر! قلت: ولِمَ؟ قال: لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ ويقول: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ
ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إذا كنت تتحمَّل المشاق فافعل مع التوجه إلى الله تعالى والصدقة

وإلا فلا تفعل

عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تمضي الأيام والليالي حتى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحق اعتزلوا، يا أهل الباطل اعتزلوا. فيُعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء. قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال: كلا؛ إنه يقول في الكتاب: ﴿مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ
بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الحرص على التوبة والإصلاح

ثعبان من نار سيطوِّق عنقك إذا بخلت بالحقوق الشرعية

عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. قال: ما من عبد منع زكاة ماله إلا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه، ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، وهو قول الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: ما بخلوا من الزكاة.

عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عمر بن معمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لعن الله القدرية، لعن الله الحرورية، لعن الله المرجئة، لعن الله المرجئة! قلت له: جُعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة ولعنت هؤلاء مرتين؟ فقال: إن هؤلاء زعموا أن الذين قتلونا مؤمنين، فثيابهم ملطَّخة بدمائنا إلى يوم القيامة. أما تسمع لقول الله: الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ قال: فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمئة عام، فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع أولئك.

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلًا مَّيۡسُورًا ٢٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوكل على الله تعالى

عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: لوددتُ أنه أُذن لي فكلمت الناس ثلاثا، ثم صنع الله بي ما أحب. قال بيده على صدره، ثم قال: ولكنها عزمةٌ من الله أن نصبر، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره.

قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله إن كان قائما أو جالسا أو مضطجعا، لأن الله يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ
فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ٦٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿اصْبِرُوا﴾ يقول: عن المعاصي ﴿وَصَابِرُوا﴾ على الفرايض ﴿وَاتَّقُوا اللهَ﴾ يقول: آمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. ثم قال: وأي منكر أنكر من ظلم الأمة لنا وقتلهم إيانا؟ ﴿وَرَابِطُوا﴾ يقول: في سبيل الله، ونحن السبيل في ما بين الله وخلقه، ونحن الرباط الأدنى، فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ ، وما جاء به من عند الله ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ يقول: لعل الجنة توجَب لكم إن فعلتم ذلك، ونظيرها من قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّـهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ولو كانت هذه الآية في المؤذِّنين كما فسَّرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم.

إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ٨٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الفضل من الله تعالى إن شاء

عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال: إن فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه وآله فقال: إن نبي الله لا يورث! فقالت: أ كفرتَ بالله وكذّبْتَ بكتابه؟ قال الله: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾.

وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ١٠٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾ قال: هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه.

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : قال إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حنجرته - لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة.

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ
يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل شريطة التحمل والبعد عن الصدمات

عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له: أخبرني عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ قال: عنى بذلك القمار، وأما قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين وحده؛ يجيء في منازلهم فيُقتل، فنهاهم الله عن ذلك.

وقال: في رواية أخرى عن أبي علي رفعه قال: كان الرجل يحمل على المشركين وحده حتى يَقتل أو يُقتل، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ قال: نهى عن القمار، وكانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله عن ذلك. وقرأ قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ قال: كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء، فنهاهم الله أن يدخلوا عليهم في المغارات.

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ
مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إصبر ولا تفعل

عن مُيَسِّرٍ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام، فخرج علينا فقال: مرحبا وأهلا، والله اني لأحب ريحكم وأرواحكم، وإنكم لعلى دين الله. فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيهة ثم قال: نَوِّرُوا أنفسكم؛ فإن لم تكونوا اقترفتم الكبائر فأنا أشهد. قلنا: وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله على سبع. قلنا: فَعُدَّها علينا جعلنا الله فداك. قال: الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البينة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المحصنة. قلنا: ما منا أحدٌ أصاب من هذه شيئا. قال: فأنتم إذن.

﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾.

al-qatrah.net

سُورَةُ الكَهۡفِ

ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ٤٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ إنهم يقولون إن النوم بعد الفجر مكروه لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت؟ فقال: الأرزاق موظوفة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ﴾. ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ٦٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ولكن قد تتعب ويتأخر المطلوب

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين، وعلي عليه السلام الآخر، وذكر أنها الآية التي في النساء.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٥﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقم إلى الصلاة متكاسلا، ولا متناعسا، ولا متثاقلا، فإنها من خلل النفاق. وإن الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعنى من النوم.

وعن الحلبي قال: سألته عليه السلام عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ قال: يعني سكر النوم، يقول: وبكم نعاس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، وليس كما يصف كثير من الناس؛ يزعمون أن المؤمنين يسكرون من الشراب، والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر.

سُورَةُ مَرۡيَمَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

كٓهيعٓصٓ ١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الرحمة والبركة إن شاء الله تعالى

عن أبي مريم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي إلى المسجد؟ فإن من عندنا يزعمون أنها الملامسة؟ فقال: لا والله ما بذاك بأس، وربما فعلتُه، وما يعني بهذا - أي ﴿لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلا المواقعة في الفرج.

عن الحلبي عنه عليه السلام قال: هو الجماع، ولكن الله ستَّارٌ يحب الستر، فلم يُسَمِّ كما تسمُّون.

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله قيس بن رمانة قال: أتوضأ ثم أدعوا الجارية فتمسك بيدي فأقوم وأصلي أ عليَّ وضوء؟ فقال: لا. قال: فإنهم يزعمون أنه اللمس؟ قال: لا والله ما اللمس إلا الوقاع؛ يعني الجماع. ثم قال: قد كان أبو جعفر عليه السلام بعد ما كبَّر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي.

فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا
فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

ولكن تجنب الصدمات

عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركا؟ قال: من ابتدع رأيا فأحبَّ عليه أو أبغض.

عن أبان بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه. قال: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ وقال: الذي يكفر بالإيمان الذي لا يعمل بما أمر الله به ولا يرضى به.

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ٥٣

دَلالة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

إفعل

ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ قال: أمر الله الإمام أن يدفع ما عنده إلى الامام الذي بعده، وأمر الله الأئمة أن يحكموا بالعدل، وأمر الناس أن يطيعوهم.

أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا ﴿٧٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن يحيى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن دعائم الإسلام التي بُنِيَ عليها الدين؛ لا يسع أحدٌ التقصير في شيء منها، التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقُبِلَ منه عمله، ولم يضر ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جهله؟ فقال عليه السلام: نعم؛ شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسوله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء من عند الله، وحق من الأموال الزكاة، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد عليهم السلام. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، فكان الإمام علي، ثم كان الحسن بن علي، ثم كان الحسين بن علي، ثم كان علي بن الحسين، ثم كان محمد بن علي أبو جعفر، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم، ولا حلالهم ولا حرامهم، حتى كان أبو جعفر، فحجَّ لهم وبيَّنَ مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم، حتى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلمون منهم بعدما كانوا يتعلمون من الناس. وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون الا بإمام.

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن يونس مولى علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ كانت بينه وبين أخيه منازعة فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلا أن يرافعه إلى السلطان فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت. وقد قال الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ فقال: يا أبا محمد؛ إنه لو كان لك على رجل حق، فدعوته إلى حكام أهل العدل، فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له؛ كان ممن حاكم إلى الطاغوت.

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ٥٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: يابن آدم؛ بمشيتي كنتَ أنت الذي تشاء وتقول، وبقوتي أديتَ إليَّ فريضتي، وبنعمتي قويتَ على معصيتي، ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّـهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ وذاك أني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذاك أني لا أُسأل عما أفعل وهم يُسألون.

سُورَةُ طه

وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ
لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ولا تخف

عن أبي إسحاق النحوي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله أدَّبَ نبيه صلى الله عليه وآله على محبته فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. قال: ثم فَوَّضَ إليه الأمر فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾. وقال: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وإن رسول الله عليه وآله السلام فَوَّضَ إلى علي عليه السلام وائتمنه فسَلَّمْتُمْ وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وأن تصمتوا إذا صمتنا، ونحن في ما بينكم وبين الله، والله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمرنا.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ
وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ١٠٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

al-qatrah.net

عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلي عليه السلام إن كان له حق فما منعه أن يقوم به؟ قال: فقال: إن الله لم يكلف هذا إلا إنسانا واحدا؛ رسولَ الله صلى الله عليه وآله. قال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فليس هذا إلا للرسول صلى الله عليه وآله. وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره.

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما سئل رسول الله عليه وآله السلام شيئًا قط فقال: لا! إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شاء الله. ولا كافأ بالسيئة قط. وما لَقِيَ سَرِيَّةً مُذ نزلت عليه: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ إلا وَلِيَ بنفسه.

وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿١٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ فقال: إن للصلاة وقتًا والأمر فيه واسع، يقدَّم مرة ويؤخَّر مرة، إلا الجمعة، فإنما هو وقت واحد. وإنما عنى الله ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ أي واجبا، يعني بها أنها الفريضة.

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى
يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

دَلالة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

لا تفعل إلا إذا كان الشأن دعويا دينيا على أن تتحمل

عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه، فأما إذا قلتَ ما ليس فيه فذلك قول الله: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾.

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ٥٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع تحمل ما قد يطرأ من نزاع وتستحسن الصدقة

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّـهِ﴾ قال: دين الله.

عن محمد بن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّـهِ﴾ قال: أمر الله بما أمر به.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ
عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: ما أشدَّها من آية! فقال لهم رسول الله ﷺ: أما تبتلون في أموالكم وأنفسكم وذراريكم؟ قالوا: بلى. قال: هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات.

لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الفرج إن شاء الله لكن عليك بالتوبة والإحسان ما أمكن

عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ قال: إذا سمعتَ الرجل يجحد الحق ويكذِّب به ويقع في أهله؛ فقم من عنده ولا تقاعده.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أسأله عن مسألة، فكتب إليَّ: إن الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ليسوا من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يظهرون الإيمان ويُسِرُّونَ الكفر والتكذيب، لعنهم الله!

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ٢٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ولا تتأخر ففيه النعم العظيمة إن شاء الله تعالى

عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل: فيمَ النجاة غدا؟ فقال: إنما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر. فقيل له: فكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمره الله ثم يريد به غيره، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فإنه شركٌ بالله، إن المرائي يُدعىٰ يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حَبِطَ عملك وبَطَلَ أجرك، ولا خَلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له!

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٤٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتحمل ففيه النصر والنجاح إن شاء الله تعالى

عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ قال: من أضاف قومًا فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم، فلا جناح عليهم في ما قالوا فيه.

وأبو الجارود عنه قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه.

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٥٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل واستبشر وتوجه إلى الله تعالى

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله في عيسى عليه السلام : ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ فقال: إيمان أهل الكتاب إنما هو بمحمد صلى الله عليه وآله .

عن المشرقي عن غير واحد في قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله . إنه لا يموت يهودي ولا نصراني أبدا حتى يعرف أنه رسول الله وأنه قد كان به كافرا.

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ قال: ليس من أحد من جميع الأديان يموت إلا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام حقا من الأولين والآخرين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ
شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ٧٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ما بين آدم عليه السلام وبين نوح عليه السلام من الأنبياء مستخفين ومستعلنين، ولذلك خَفِيَ ذكرهم في القرآن فلم يُسَمَّوْا كما سُمِّيَ من استعلن من الأنبياء عليهم السلام، وهو قول الله: ﴿وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ يعني: لم أُسَمِّ المستخفين كما سمَّيْتُ المستعلنين من الأنبياء صلوات الله عليهم.

وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي
ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ١٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل لكن قد لا يتحقق المطلوب

وتستحسن الصدقة

جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: ليس في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وهي في التوراة: يا أيها المساكين.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

يوم يقوم القائم عليه السلام هو يوم يأس الكفرة والأمويين

عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو أمية، فهم الذين كفروا، يئسوا من آل محمد عليهم السلام.

al-qatrah.net

وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ٧٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عرفات يوم الجمعة؛ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمد؛ إن الله يقرؤك السلام، ويقول لك: قل لأمتك: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينكُمْ﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ولست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج، وهي الخامسة، ولست أقبل هذه الأربعة إلا بها.

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٦﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن قتيبة الأعشى قال: سأل الحسن بن المنذر أبا عبد الله عليه السلام أن الرجل يبعث في غنمه رجلا أمينا يكون فيها نصرانيا أو يهوديا، فتقع العارضة فيذبحها و يبيعها؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا تأكلها ولا تدخلها في مالك، فإنما هو الاسم، ولا يؤمَن عليه إلا المسلم. فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع: فأين قول الله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي عليه السلام يقول: إنما ذلك الحبوب وأشباهه.

سُورَةُ النُّورِ

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ
ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل ما قد يصاحب البداية من صعوبات أو حرج

أو مشقة أو تشويه سمعة فافعل لتنال الخير في النهاية إن شاء الله تعالى

وإلا فلا تفعل

وتستحسن الصدقة على كل حال

معنى قتل النفس وإحيائها في الباطن

عن سماعة قال: قلت قول الله: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال عليه السلام: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلالة فقد قتلها.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ
لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٩

دَلالـة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

إذا أُذِنَ لك أو أُشيرَ عليك بالعمل فافعل وإلا فلا تفعل

عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه، ووكَّلَ به ملكا يسدده، وإذا أراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسدَّ مسامع قلبه ووكَّلَ به شيطانا يضله. ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. وقال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ
وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ٣٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تريد المضي في عمل لنفسك فالأولى أن لا تفعل

وإن كنت تريد التعامل مع أحد وترددت في ذلك فافعل

فإن فيه الخير إن شاء الله تعالى، وكذلك في الزواج

عن أبي بصير عن بعض أصحابه قال: سمعت عمّارًا يقول على منبر الكوفة: ثلاثة يشهدون على عثمان أنه كافر وأنا الرابع، وأنا أسمّي الأربعة. ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ و﴿الظَّالِمُونَ﴾ و﴿الْفَاسِقُونَ﴾.

قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم
مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٥٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الالتزام بالأحكام الشرعية وتستحسن الصدقة

عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام قال: قد فرض الله في الخمس نصيبًا لآل محمد صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة، وقد قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وكان أبو بكر أول من منع آل محمد عليهم السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم، ولما قُبض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، فعاش عمر بذلك لم يعطِ آل محمد حقهم وصنع ما صنع أبو بكر.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ
لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ
مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٦٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

مخيَّرٌ بين العمل وتركه وأيهما اخترت فاستغفر وتصدَّق

عـن أبي بصير عـن أبي جـعفر عليه السلام قـال: إن الحـكم حكمان حـكم الله وحكم الجاهلية. ثـم قال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾. قال: فأشهد أن زيدًا قد حكم بحكم الجاهلية. يعني في الفرائض.

إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ١٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمار - يعني سالمًا - أضلوا كثيرًا ممن ضل من هؤلاء الناس، وإنهم ممن قال الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ وإنهم ممن قال الله: ﴿الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الفلاح والنصر إن شاء الله تعالى إن أحسنتَ

عن هشام بن المشرقي عن أبي الحسن الخراساني عليه السلام قال: إن الله كما وصف نفسه: أحدٌ صمدٌ نورٌ. ثم قال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾. فقلتُ له: أ فَلَهُ يدان هكذا - وأشرت بيدي إلى يده - فقال: لو كان هكذا كان مخلوقا.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٥٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

لا يجوز الضحك في وجوه أهل المعاصي ولا الأنس بهم

عن محمد بن الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ قال: أما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم؛ ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم و آنسوا بهم.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

طسٓمٓ ﴿٢﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتوكل على الله تعالى وتحمَّل

عن محمد بن يوسف الصنعاني عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ قال: أُلهموا.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل وابتعد عن المكر والماكرين فإن المطلوب قد ينقلب عليك

عن داود بن فرقد

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل لكن قد يتأخر تحقق المراد

عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾ قال: المسمَّى ما سمَّى لملك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ وهو الذي سمَّى لملك الموت في ليلة القدر، والآخر له فيه المشيَّة، إن شاء قدَّمه وإن شاء أخَّرَهُ.

عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾ قال: فقال: هما أجلان؛ أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، وأجل محتوم.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبد الله بن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ قال: علي عليه السلام ممن بلغ.

عن مالك الجهني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ قال: من بلغ أن يكون إمامًا من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٨٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يعفو يوم القيامة عفوًا لا يخطر على بال أحد، حتى يقول أهل الشرك: ﴿وَاللَّـهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾!

سُورَةُ النَّمۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه البشارة إن شاء الله تعالى إن أحسنتَ

عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أن قنبرًا مولى أمير المؤمنين عليه السلام أُدخل على الحَجَّاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنتَ تلي من أمر علي بن أبي طالب؟ قال: كنتُ أُوَضِّيهِ. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال الحَجَّاج: كان يتأوَّلُها علينا؟ فقال: نعم! فقالَ: ما أنتَ صانعٌ إذا ضربتُ عِلاوتك؟ قال: إذن أسعدُ وتشقى! فأمر به فقتله.

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ
مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل لكن قد يتأخر المراد

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رَحِمَ الله عبدًا تاب إلى الله قبل الموت، فإن التوبة مُطَهِّرَةٌ من دنس الخطيئة، ومنقذة من شفا الهلكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ
ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ٤٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل المخاصمات والمنازعات والصدامات فتصدَّق وافعل

وإلا فلا تفعل

عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ قال: كُشِطَ له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها، والأرضون السبع وما فيهن، وفُعِلَ بمحمد صلى الله عليه وآله كما فُعِلَ بإبراهيم عليه السلام، وإني لأرى صاحبكم قد فُعِلَ به مثل ذلك.

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ
أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ قال: كانوا يكتمون ما شاءوا ويبدون ما شاءوا.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال: كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاءوا ويخفون ما شاءوا. وقال: كل كتاب أُنزل فهو عند أهل العلم.

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٩٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه السلامة إن شاء الله تعالى

عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾. قال: العطش يوم القيامة.

عن الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ قال: العطش.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٥﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وأحسن وتوجه إلى الله تعالى ليسددك

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: ما يقول أهل بلدك الذي أنت فيه؟ قال: قلت: يقولون: مستقر في الرحم ومستودع في الصلب. فقال: كذبوا؛ المستقر ما استقر الإيمان في قلبه فلا يُنزَع منه أبدا، والمستودع الذي يُستَوْدَعُ الإيمانَ زمانا ثم يُسْلَبُهُ. وقد كان الزبير منهم.

عن جعفر بن مروان قال: إن الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال: لا أغمده حتى أبايع لعلي. ثم اخترط سيفه فضارب عليًّا! فكان ممن أعير الايمان، فمشى في ضوء نوره ثم سلبه إياه.

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ
قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ
مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٣٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل لكن قد يصاحب العمل بعض الشدة أو المشقة وتستحسن الصدقة

الأشعث بن حاتم قال: قال ذو الرياستين: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك أخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال بعضهم: لا يُرى؟ فقال: يا أبا العباس؛ مَن وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله، قال الله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾. هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنما هي الأبصار التي في القلب، لا تقع عليه الأوهام ولا يُدرك كيف هو.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ
مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٤٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع الصدقة

عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ قال: الميت الذي لا يعرف هذا الشأن. قال: أتدري ما يعني ميتا؟ قال: قلت: جُعلت فداك؛ لا. قال: الميت الذي لا يعرف شيئا ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بهذا الأمر ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ قال: إماما يأتم به. قال: ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ قال: كمثل هذا الخلق الذي لا يعرفون الإمام.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل ولا تغتر واصبر ليأتيك الخير إن شاء الله تعالى

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم، وذلك قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ
مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ
وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٧٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ قال: ما ظهر منها نكاح امرأة الأب، وما بطن الزنا.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ
سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨

دَلالـة الاستخارة عندَ الشيخ الحبَيب

إفعل ففيه السرور إن شاء الله تعالى شريطة التوجه إليه وعمل الصالحات والبر بالوالدين

عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ قال: أتدري ما يعني بـ ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾؟ قلتُ: لا. قال: ولاية علي والأوصياء عليهم السلام. قال: وتدري ما يعني ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾؟ قال: قلتُ: لا. قال: يعني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. قال: وتدري ما يعني ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾؟ قلت: لا. قال: ولاية فلان وفلان والله. قال: وتدري ما يعنى ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾؟ قلت: لا. قال: يعني سبيل علي عليه السلام.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾

دَلالـة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

إن كنت تتحمل فتصدَّق وافعل وإلا فلا تفعل

عن عمرو بن شمر عن أحدهما عليهما السلام في قوله: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ قال: المؤمن؛ حالت المعاصي بينه وبين إيمانه لكثرة ذنوبه وقلة حسناته، فلم يكسب في إيمانه خيرا.

وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ٤٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صام ثلاثة أيام في الشهر، فقيل له: أنت صائم الشهر كله؟ فقال: نعم؛ فقد صدق، لأنه قال: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

عن بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد قال: سألته عليه السلام كيف يصنع في الصوم؛ صوم السنة؟ فقال: صوم ثلاثة أيام في الشهر؛ خميس من عشر، وأربعاء من عشر، وخميس من عشر، والأربعاء بين خميسين. إن الله يقول: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر.

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى
لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٥٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال: مَن ذكرهما فلعنهما كل غداةٍ كتب الله له سبعين حسنة، ومحىٰ عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل إلا مع الصدقة

عن خيثمة بن أبي خيثمة قال: كان الحسن بن علي عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه. فقيل له: يابن رسول الله؛ لِمَ تلبس أجود ثيابك؟ فقال: إن الله تعالى جميل يحب الجمال، فأتجمَّلُ لربي، وهو يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ فأحبُّ أن ألبس أجود ثيابي.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦۚ
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٦﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتوكل على الله تعالى وتوجه إليه

طلحة والزبير لا تفتح لهما أبواب السماء ولا يدخلان الجنة

عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ نزلت في طلحة والزبير، والجمل جملهم.

قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ٤٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّـهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ قال: المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام .

سُورَةُ لُقۡمَانَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

الٓمٓ ٢ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ٣ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الهدى والرحمة إن شاء الله تعالى إن أحسنتَ

لا تفسدوا الأرض بعدما أصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وآله

عن مُيَسِّرٍ عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ قال: إن الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وآله، فقال: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.

أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ
نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ
وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٢١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن يحيى بن المساور الهمداني عن أبيه: جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: أنت علي بن الحسين؟ قال: نعم. قال: أبوك الذي قتل المؤمنين؟ فبكى علي بن الحسين عليهما السلام ثم مسح عينيه فقال: ويلك! كيف قطعت على أبي أنه قتل المؤمنين؟ قال: قوله: إخواننا قد بغوا علينا، فقاتلناهم على بغيهم. فقال: ويلك! أما تقرأ القرآن؟ قال: بلى. قال: فقد قال الله: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ فكانوا إخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم؟ قال له الرجل: لا؛ بل في عشيرتهم. قال: فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم وليسوا إخوانهم في دينهم. قال: فرَّجْتَ عنِّي فرَّجَ الله عنك.

سُورَةُ السَّجۡدَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

الٓمٓ ٢ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

أبو ذر رحمه الله يشهد بأن الأقلية الشيعية هي التي صدقت العهد

عن أبي ذر قال: قال: والله ما صدق أحد ممن أخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير أهل بيت نبيهم، وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ وقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ
ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

al-qatrah.net

عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أُدخل عليه: ما هذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين! قال: وقرأ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ يعني: وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا قُرَّةٌ ولغيرهم فتنة. قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟ قال: أُخذت منه عامرة، ولا يأخذها إلا معمورة!

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن شئت أن تفعل فعليك بالتحمل والصبر والقوة وتستحسن الصدقة وإلا فلا تفعل فإنه قد تصاحب العمل شدائد

عن محمد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ فقال موسى عليه السلام: يا رب! ومَن أخار العجل؟ فقال الله: أنا يا موسى أَخَرْتُهُ! فقال موسى عليه السلام: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ﴾.

مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ
فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتستحسن الصدقة

عن علي بن أسباط قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لم سُمِّيَ النبيُّ الأميَّ؟ قال: نُسب إلى مكة، وذلك من قول الله: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، وأم القرى مكة، فقيل أُمِّيٌّ لذلك.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ
ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن أبي بصير في قول الله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: النور: علي عليه السلام.

تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ
بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

مخيَّر بين العمل وتركه، وأيهما اخترت فتصدَّق

إياك أن تكذِّبَ بما لم تحط بعلمه أو تقول ما لا تعلم

عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إن الله خَصَّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يكذِّبوا بما لا يعلمون؛ أو يقولوا بما لا يعلمون. وقرأ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ وقال: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ
وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

وفي رواية إسحاق بن عمار عنه عليه السلام في قول الله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ أ قوة في الأبدان أم قوة في القلوب؟ قال عليه السلام: فيهما جميعا.

أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بعض قريش قال لرسول الله ﷺ : بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إني كنت أول من أقرَّ بربي وأول من أجاب، حيث أخذ الله ميثاق النبيين ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ فكنتُ أول مَن قال: بلى، فسبقتهم إلى الاقرار بالله.

عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ قال: كان محمد عليه وآله السلام أول مَن قال: بلى. قلت: كانت رؤية معاينة؟ قال: نعم، فأثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا ذلك الميثاق، وسيذكرونه بعد، ولولا ذلك لم يدرِ أحدٌ مَن خالقه ولا مَن رازقه.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٢٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إذا أُذِنَ لك أو أُشيرَ عليك بالعمل فتصدَّق وافعل

وإلا فلا تفعل

عن الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: إن الله أَدَّبَ رسوله ﷺ فقال: يا محمد ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾ قال: خذ منهم ما ظهر وما تيسر. والعفو الوسط.

وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٤١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

اذكر الله حين يأتيك الشيطان وتَهُمُّ بالذنب ودعه

عن زيد بن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ قال: هو الذنب يَهُمُّ به العبد فيتذكر فيدعه.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع

عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع.

وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ٢٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد يكون ما تريد لا عدل فيه

عن إبراهيم بن عبد الحميد يرفعه قال: قال رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾ يعني مستكينا ﴿وَخِيفَةً﴾ يعني خوفا من عذابه ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ يعني دون الجهر من القراءة ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ يعني بالغداة والعشي.

عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ في قول الله: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ قال: تقول عند المساء: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير. قلت: (بيده الخير)؟ قال: إن بيده الخير ولكن قل كما أقول لك عشر مرات، وأعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم، عشر مرات، حين تطلع الشمس، وعشر مرات حين تغرب.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله: ﴿وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن: ﴿يُرِيدُ اللهُ﴾ فإنه شيء يريده ولم يفعله بعد، وأما قوله: ﴿يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ فإنه يعني يُحِقُّ حَقَّ آل محمد عليهم السلام. وأما قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال: كلماته في الباطن: علي عليه السلام؛ هو كلمة الله في الباطن. وأما قوله: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ فهم بنو أمية، هم الكافرون، يقطع الله دابرهم. وأما قوله: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ﴾ فإنه يعني ليحق حق آل محمد عليهم السلام حين يقوم القائم عليه السلام. وأما قوله: ﴿وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ يعني القائم عليه السلام فإذا قام يبطل باطل بني أمية، وذلك قوله: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إشربوا ماء السماء، فإنه يطهّر البدن، ويدفع الأسقام، قال الله: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾.

وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

عن عبد الرحمن بن سالم عنه عليه السلام في قوله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ قال: أصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله حتى تركوا عليا عليه السلام وبايعوا غيره، وهي الفتنة التي فُتنوا بها، وقد أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباع علي والأوصياء من آل محمد عليهم السلام.

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ
أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ٧١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الصدقة وإلا فلا تفعل

عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ والاستغفار حِصْنَيْنِ لكم من العذاب، فمضى أكبر الحِصْنَيْنِ وبَقِيَ الاستغفار، فأكثروا منه فإنه ممحاة للذنوب، وإن شئتم فاقرأوا: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٦﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال: نزلت في بني أمية، هم شر خلق الله، هم الذين كفروا في بطن القرآن، وهم الذين لا يؤمنون.

وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿٧٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

لطالما خَفَّفَ الله عن الشيعة في الأزمات والقحط

عن فرات بن أحنف عن بعض أصحابه عن علي عليه السلام أنه قال: ما نزل بالناس أزمة قط إلا كان شيعتي فيها أحسن حالا، وهو قول الله: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمـّا اختلف علي بن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عَصَبَةٌ يرثونه، وله ذو قرابة لا يرثونه ليس له بينهم مفروض؛ قال علي عليه السلام: ميراثه لذوي قرابته، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّـهِ﴾ وقال عثمان: أجعل ميراثه في بيت مال المسلمين ولا يرثه أحد من قرابته!

سُورَةُ صٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتحمَّل واصبر إن واجهتك مصاعب

جعفر بن أحمد عن علي بن محمد بن شجاع قال: روى أصحابنا: قيل لأبي عبد الله عليه السلام : لِـمَ صار الحاج لا يُكتب عليه ذنب أربعة أشهر؟ قال: إن الله جل ذكره أمر المشركين فقال: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك.

وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ
ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ٢٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: دخل عليَّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة وزبير، فقلت لهم: كانا إماميْن من أئمة الكفر. إن عليا صلوات الله عليه يوم البصرة لما صَفَّ الخيول قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أُعْذِرَ في ما بيني وبين الله وبينهم. فقام إليهم فقال: يا أهل البصرة! هل تجدون عليَّ جورا في الحكم؟ قالوا: لا. قال: فحيفا في قَسْمٍ؟ قالوا: لا. قال: فرغبة في دنيا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقِمتم عليًّ فنكثتم عليَّ بيعتي؟ قالوا: لا. قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟ قالوا: لا. قال: فما بال بيعتي تُنكث و بيعة غيري لا تُنكث؟ إني ضربتُ الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف. ثم ثَنَىٰ إلى أصحابه فقال: إن الله يقول في كتابه: ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة، إنكم لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت.

وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّـهِ﴾ قال: أما إنهم لم يتخذوهم آلهة؛ إلا أنهم أحلَّوا حراما فأخذوا به، وحرَّموا حلالا فأخذوا به، فكانوا أربابهم من دون الله.

وقال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام: ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنهم أحلُّوا لهم حراما وحرَّموا عليهم حلالا، فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون.

خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ
ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا
مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع الصدقة

عن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ يكون أن لا يبقى أحدٌ الا أقرَّ بمحمد ﷺ .

al-qatrah.net

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيْلٌ
لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٢٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن سعدان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ إنما عنى بذلك ما جاوز ألفي درهم.

عن معاذ بن كثير صاحب الأكسية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا عليه السلام حرم على كل ذي كنز كنزُه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه، وذلك قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ولكن قد لا يتحقق المراد، وتستحسن الصدقة

أكثر من ثلثي الناس أصحاب مصالح ومطامع

عن إسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق؛ كم ترى أهل هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾؟ قال: هم أكثر من ثلثي الناس.

al-qatrah.net

أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٥٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبد الرحمن بن الحجاج أن محمد بن الخالد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقات. قال: اقسمها فيمن قال الله، ولا يُعطى من سهم الغارمين الذين ينادون بنداء الجاهلية. قلت: وما نداء الجاهلية؟ قال: الرجل يقول: يا آل بنى فلان! فيقع فيهم القتل والدماء، فلا يؤدَّى ذلك من سهم الغارمين، والذين يغرمون من مهور النساء. قال: ولا أعلمه إلا قال: ولا الذين لا يبالون بما صنعوا من أموال الناس.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۚ
وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٧٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل فالعاقبة حسنة إن شاء الله تعالى

أنفق مالك في سبيل الشيعة فهو سبيل الله

عن الحسن بن راشد قال: سألت العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل أوصى بمال في سبيل الله؟ فقال عليه السلام: سبيل الله شيعتنا.

ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ
لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل إلا مع الإعداد الجيد والتوجه إلى الله تعالى والصدقة

عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ والعسى من الله واجب، وإنما نزلت في شيعتنا المذنبين.

وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا
جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلۡتُمۡ لَن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ
كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ ٣٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: تُعرَضُ على رسول الله عليه وآله السلام أعمال أمته كل صباح؛ أبرارها وفجارها، فاحذروا!

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ
قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ٥١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ فقال: هل تدري ما يعني؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيَقتُلون ويُقتَلون. قال: قال: مَن مات مِن المؤمنين رُدَّ حتى يُقتل، ومَن قُتل رُدَّ حتى يموت، وتلك القدرة فلا تنكرها.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا
ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ
وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل لكن قد لا يتحقق المراد، وتستحسن الصدقة

عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا حمزة؛ إنما يعبد الله من عرف الله، فأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالا. قلت: أصلحك الله؛ وما معرفة الله؟ قال: يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاة علي عليه السلام والائتمام به، و بأئمة الهدى عليهم السلام من بعده، والبراءة إلى الله من عدوهم، وكذلك عرفان الله. قال: قلت: أصلحك الله؛ أي شيء إذا عملته أنا استكملتُ حقيقة الإيمان؟ قال: توالي أولياء الله، وتعادي أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله. قال: قلت: ومن أولياء الله ومن أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا، ثم ابني جعفر -وأومأ إلى جعفر وهو جالس - فمن والى هؤلاء فقد والى الله، وكان مع الصادقين كما أمره الله. قلت: ومن أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة. قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل ورمع ونعثل [أبو بكر وعمر وعثمان] ومعاوية، ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

حمٓ ﴿٢﴾ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا ﴿عليه السلام﴾ قال: كتب إلي: إنما شيعتنا مَن تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أَمِنّا أَمِنَ، قال الله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ فقد فُرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يُفرض علينا الجواب.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ
أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

دَلالـة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

لا تفعل

مَن لا يتفقه في الدين فهو الأعرابي

عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تفقهوا، فإن مَن لم يتفقه منكم فإنه أعرابي، إن الله يقول في كتابه: ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ
وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل

عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ يقول: شكا إلى شكهم.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

حمٓ ﴿٢﴾ عٓسٓقٓ ﴿٣﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

هل تريد أن تصبح من المقربين؟

عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المقربين.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ
دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

هذه الثلاث ترجع عليك إن مضيت فيهن

عن منصور بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث يرجعن على صاحبهن: النكث والبغي والمكر، قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتوكل على الله تعالى واصبر حتى لو لم يتحقق المراد وتستحسن الصدقة

عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ قال: فليفرح بنا شيعتنا، هو خير مما أُعطي عدونا من الذهب والفضة.

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فقال: الإقرار بنبوة محمد عليه وآله السلام والائتمام بأمير المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ
وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ
وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الهدى إن شاء الله تعالى

عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي ابن الحسين عليهما السلام: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّـهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا، و رغبوا فيما عند الله، واكتسبوا الطيب من رزق الله، لا يريدون به التفاخر والتكاثر، ثم أنفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة، فأولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا، ويثابون على ما قدموا لآخرتهم.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبد الرحيم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما أحدكم حين يبلغ نفسه ها هنا فينزل عليه ملك الموت، فيقول له: أمَّا ما كنتَ ترجو فقد أُعطيتَهُ، وأمَّا ما كنتَ تخافه فقد أَمِنْتَ منه. ويُفتَحُ له باب إلى منزله من الجنة، ويُقال له: أنظر إلى مسكنك من الجنة، وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك! وهو قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

وَمَا نُرِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَاۖ
وَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن عبد الأعلى الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمئة والبضعة عشر رجلا؛ هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف.

عن الحسين عن الخراز عن عبد الله عليه السلام: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: هو القائم عليه السلام وأصحابه.

إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ٧٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن انتظار الفرج، فقال: أوليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ ثم قال: ان الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾.

وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ٢٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن رجل قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ قال: عنى بذلك من خالفنا من هذه الأمة، وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم. وأما قوله: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فأولئك أولياؤنا من المؤمنين، ولذلك خلقهم من الطينة الطيبة، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قال: إيانا عنى وأولياءه وشيعته وشيعة وصيه. ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ قال: عنى بذلك والله من جحد وصيه ولم يتبعه من أمته، وكذلك والله حال هذه الأمة.

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

حمٓ ﴿٢﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٣﴾

دَلالة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأنبياء عليهم السلام على خمسة أنواع، منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة، فيعلم ما عنى به، ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم عليهما السلام ، ومنهم من يعاين، ومنهم من يُنكت في قلبه ويوقَر في أذنه.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ قال: هو الرجل يقول: لولا فلان لهلكت! ولولا فلان لأصبت كذا وكذا! ولولا فلان لضاع عيالي! ألا ترى أنه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه و يدفع عنه؟! قال: قلت: فيقول: لولا أن الله مَنَّ عليَّ بفلان لهلكت؟ قال: نعم؛ لا بأس بهذا.

عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: سألناهما؛ فقالا: شرك النِّعَمْ.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : فينا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا المنذر وأنت الهادي يا علي. فمنا الهادي، والنجاة، والسعادة إلى يوم القيامة.

سُورَةُ الأحقَاف

وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ
وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٢١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن أبي عمرو المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي عليه السلام كان يقول: إن الله قضى قضاءًا حتمًا لا يُنعم على عبده بنعمة فيسلبها إياه قبل أن يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.

سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٢ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوجه إلى الله تعالى والتوبة، وتستحسن الصدقة

عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل: يا فلان؛ما لك ولأخيك؟ قال: جُعلت فداك؛ كان لي عليه حق فاستقصيت منه حقي. قال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول الله: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم؟ لا والله، خافوا الاستقصاء والمداقة.

قال محمد بن عيسى: وبهذا الإسناد أن أبا عبد الله عليه السلام قال لرجل شكاه بعض إخوانه: ما لأخيك فلان يشكوك؟ فقال: أيشكوني أن استقصيتُ حقي! قال: فجلس مغضبا ثم قال: كأنك إذا استقصيتَ لم تُسِئْ؟! أرأيتَ ما حكى الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ أخافوا أن يجور عليهم؟ لا والله، ما خافوا إلا الاستقصاء، فسمَّاهُ الله سوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ
وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ
ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ٢١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن خالد بن نجيح عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّـهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ فقال: بمحمد عليه وآله السلام تطمئن القلوب، وهو ذكر الله وحجابه.

سُورَةُ الفَتۡحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الفلاح والنجاح إن شاء الله تعالى

عن محمد بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة عليهم السلام من ذريتهما أغصانها، وعلم الأئمة ثمرها، وشيعتهم ورقها، فهل ترى فيها فضلا؟ قلت: لا والله. قال: والله إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، وإنه ليولد فتورق ورقة فيها. قال: قلت: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟ قال: يعني ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يُسأل عنه.

عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ الآيتين. قال: هذا مثل ضربه الله لأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ولمن عاداهم، هم ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾.

سُورَةُ الفَتۡحِ

قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ
يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن
قَبۡلُ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت تضمن أن تبلي بلاءً حسنًا فافعل مع التوجه إلى الله تعالى والالتزام بالأحكام الشرعية ومواجهة الشدائد، وتستحسن الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره، ليصده عما هو عليه، فيأبى الله له ذلك، وكذلك قال الله: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

سُورَةُ الفَتۡحِ

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا
سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ
ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ
فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٣٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الحرص على عمل الصالحات

عن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ قال: فقال: ما تقولون في ذلك؟ فقال: نقول: هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة. فقال: بلىٰ؛ هي قريش قاطبة، إن الله خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال: إني قد فضَّلْتُ قريشا على العرب، وأتممت عليهم نعمتي، وبعثت إليهم رسولا، فبدلوا نعمتي، وكذَّبوا رسولي.

al-qatrah.net

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ
وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ
لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

al-qatrah.net

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تولى آل محمد ﷺ وقدَّمهم على جميع الناس بما قدَّمهم من قرابة رسول الله ﷺ فهو من آل محمد لتوليه آل محمد، لا أنه من القوم بأعيانهم وإنما هو منهم بتوليه إليهم واتباعه إياهم، وكذلك حكم الله في كتابه: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ
نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ١٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل ولا توسوس

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض، فأُسكنوها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله آدم عليه السلام أبا هذا البشر، وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها الله، ولا خلت النار من أرواح الكافرين منذ خلقها الله. لعلكم ترون أنه إذا كان يوم القيامة وصَيَّرَ الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة، وصَيَّرَ أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار؛ أن الله تبارك وتعالى لا يُعْبَدُ في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه؟ بلى والله؛ ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا إناث، يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه، ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلهم، أليس الله يقول: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ وقال الله: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٨﴾ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٩﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿١٠﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

al-qatrah.net

عن عبد الله بن عطاء المكي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ قال: ينادي منادٍ يوم القيامة يُسمع الخلائق: إنه لا يدخل الجنة إلا مسلم. فثَمَّ يود سائر الخلق أنهم كانوا مسلمين.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ٥٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ قال: روح خلقها الله فنفخ في آدم منها.

عن محمد بن أورمة عن أبي جعفر الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الروح التي في آدم عليه السلام قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾. قال: هذه روح مخلوقة لله، والروح التي في عيسى بن مريم عليهما السلام مخلوقة لله.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ قال: خلق خلقا وخلق روحا، ثم أمر الملك فنفخ فيه، وليست بالتي نقصت من الله شيئا، هي من قدرته تبارك وتعالى.

أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ٣٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ قال له وهب: جُعلت فداك؛ أي يوم هو؟ قال: يا وهب؛ أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس؟ إن الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا عليه السلام، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه. فيقول: يا ويله من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم.

سُورَةُ النَّجۡمِ

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ٢٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

ما كانت دعوة إبراهيم عليه السلام إلا لأهل البيت عليهم السلام ولشيعتهم

عن أبي بصير قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وهو يقول: نحن أهل بيت الرحمة، وبيت النعمة، وبيت البركة، ونحن في الأرض بنيان، وشيعتنا عرى الإسلام، وما كانت دعوة إبراهيم عليه السلام إلا لنا ولشيعتنا، ولقد استثنى الله إلى يوم القيامة على إبليس فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

الأولى أن لا تفعل

عن إسماعيل بن همام الكوفي قال: قال الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله. فقال: جزء من سبعة، إن الله يقول في كتابه: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾.

وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: سمعته يقول: أنتم والله الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾. إنما شيعتنا لأصحاب الأربعة الأعين، عينين في الرأس؛ وعينين في القلب. ألا والخلائق كلهم كذلك، إلا أن الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٣﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن صفوان الجمال قال: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام فأطرق ثم قال: اللهم لا تقنطني من رحمتك، ثم جهر فقال: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّـالُّونَ﴾.

al-qatrah.net

يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الهناء والراحة إن شاء الله تعالى

عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّـهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ قال: إذا أخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء إلى وقت فهو قوله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّـهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ حتى يأتي ذلك الوقت. وقال عليه السلام: إن الله إذا أخبر أن شيئا كائن فكأنه قد كان.

إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٨﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الكرامة إن شاء الله تعالى

عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام : إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ، ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على البيت المقدس، ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّـهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.

سُورَةُ الحَدِيدِ

يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ
بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الفوز إن شاء الله تعالى إن أحسنتَ

عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الأوصياء عليهم السلام بهم يهتدون.

لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ
لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ
وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل بحكمة وقوة

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أنهم اليهود والنصارى. فقال: إذًا يدعونكم إلى دينهم! قال: ثم قال بيده إلى صدره: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون. قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الذكر القرآن.

سُورَةُ المُجَادلَة

أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا
هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ
أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

الأولى أن لا تفعل، فإن أصررتَ على الفعل فتصدَّق

عن أحمد بن محمد قال: كتب إليَّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإياك أحسن عافية، إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، وإذا خفنا خاف وإذا أَمِنّا أَمِـنَ. قال الله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. وقال: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾. فقد فُرضت عليكم المسألة والردُّ إلينا، ولم يُفرض علينا الجواب، أوَ لم تُنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا؟! إياكم وذاك! فإنه إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم عليهم السلام، قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

سُورَةُ المُجَادلَة

لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ
كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ
أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٢٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنتَ تريد الارتباط بالغير أو التعامل معه فلا تفعل

وما سوى ذلك فافعل مع الصدقة

عن منصور عن حماد اللحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الأرض، وما في الجنة وما في النار، وما بين ذلك. قال: فَبُهِتُّ أنظرُ إليه! فقال: يا حماد! إن ذلك في كتاب الله - ثلاث مرات - قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾. إنه من كتاب الله؛ فيه تبيان كل شيء.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا
ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ
ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التعامل الحسن مع الغير

عن عبد الله بن الوليد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله لموسى عليه السلام: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ فعلمنا أنه لم يكتب لموسى الشيء كله. وقال الله عن عيسى عليه السلام: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ وقال الله لمحمد عليه وآله السلام: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾.

سُورَةُ المُمتَحنَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ
كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ
بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنتَ تريد الارتباط بالغير أو التعامل معه فلا تفعل

وما سوى ذلك فافعل مع الصدقة

عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا سعد ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وآله ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ وهو علي عليه السلام ﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ وهو قرابتنا؛ أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ مَن بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا.

وفي رواية سعد الإسكاف عنه قال: يا سعد ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وآله فمن أطاعه فقد عدل ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ علي عليه السلام فمن تولاه فقد أحسن، والمحسن في الجنة، ﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قرابتنا؛ أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا، ونهاهم ﴿عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ مَن بغى علينا أهل البيت ودعا إلى غيرنا.

سُورَةُ المُمتَحنَةِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ
وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ
وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل، خاصة في الزواج ترى البركة إن شاء الله تعالى

عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ عائشة هي نكثت أيمانها.

سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الخير والبركة إن شاء الله تعالى

عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وقال: إن الرجيم أخبث الشياطين. قال: قلت له: لم يُسمّى الرجيم؟ قال: لأنه يُرجَم. قلت: فانفلت منها بشيء؟ قال: لا. قلت: فكيف سُمِّيَ الرجيم ولم يُرجَم بعد؟ قال: يكون في العلم أنه رجيم.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ
رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن زرارة وحمران بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدَّث أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن جبرئيل عليه السلام قال لي ليلة أُسرِيَ بي وحين رجعت؛ فقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة؟ فقال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني السلام. وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقيها نبي الله عليه وآله السلام فقال لها الذي قال جبرئيل؛ قالت: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جبرئيل السلام.

سُورَةُ التَّغَابُنِ

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

قف! فإن ربك يصلي!

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أُسريَ بالنبي صلى الله عليه وآله فانتهى إلى موضع قال له جبرئيل: قف! فإن ربك يصلي! قال: قلت: جُعلت فداك؛ وما كان صلاته؟ فقال: كان يقول: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي.

أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ
أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع الحرص على العدل والإنصاف، خاصة في الزواج

لهذا سُمِّيَ نوح عليه السلام عبدا شكورا

عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما سُمِّيَ نوح عليه السلام ﴿عَبْدًا شَكُورًا﴾ لأنه كان يقول إذا أصبح وأمسى: اللهم إنه ما أصبح وأمسي به من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر به عليَّ يا رب حتى ترضى وبعد الرضا. يقولها إذا أصبح عشرا وإذا أمسى عشرا.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ
أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ
إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الهناء والراحة إن شاء الله تعالى شريطة التوبة

أصحاب القائم عليه السلام أولي بأس شديد

عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ ثم قال: وهو القائم عليه السلام وأصحابه أولي بأس شديد.

سُورَةُ المُلْكِ

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

مخير، وتستحسن الصدقة إن أقدمتَ مع سلامة النية

عن رفاعة بن موسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إن أول من يكر إلى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه؛ ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حذو القذة بالقذة. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

سُورَةُ القَلَمِ

إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ١٨

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا فقد تسوء العاقبة

عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة دُفع إلى الانسان كتابه، ثم قيل له: اقرأ! قلت: فيعرف ما فيه؟ فقال: إن الله يذِّكره، فما من لحظة ولا كلمة؛ ولا نقل قدم؛ ولا شيء فعله إلا ذكره كأنه فعله تلك الساعة! فلذلك قالوا: ﴿يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾.

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ١٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما، ولا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنييْن، أليس يقول الله: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وأما قوله: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أف ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ إن ضرباك. قال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ قال: يقول لهما: غفر الله لكما. فذلك منك قول كريم. وقال: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ قال: لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يديك فوق أيديهما، ولا تتقدم قدامهما.

سُورَةُ المَعَارِج

يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ١٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

al-qatrah.net

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ صلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة خمسين مرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ كانت صلاة فاطمة عليها السلام وهي صلاة الأوابين.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾.

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه رزق وافر إن شاء الله تعالى إن أحسنتَ

عن أبي جعفر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: بأبي أنت وأمي؛ إني أدخل كنيفا لي، ولي جيران وعندهم جوارٍ يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلتُ الجلوس استماعا مني لهن. فقال: لا تفعل. فقال الرجل: والله ما هو شيء آتيه برجلي، إنما هو سماع أسمعه بأذني. فقال له: أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ قال: بلى والله؛ فكأني لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من عربي! لا جرم أني لا أعود إن شاء الله، وإني أستغفر الله. فقال له: قم فاغتسل وصَلِّ ما بدا لك، فإنك كنت مقيمًا على أمر عظيم! ما كان أسوأ حالك لو مِتَّ على ذلك! احمد الله وسَلْهُ التوبة من كل ما يكره، فإنه لا يكره إلا القبيح، والقبيح دعه لأهله، فإن لِكُلٍّ أهلا.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ
فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ١٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إن كنت واثقًا من إحكامك للعمل والالتزام بالشرائط فافعل مع الصدقة

وإلا فلا تفعل

عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم عليه السلام وقَسَمَهُ عليها، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وُكِّلَتْ من الإيمان بغير ما وكلت به أختها، ومنها عيناه اللتان ينظر بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، ففرض على العين أن لا تنظر إلى ما حَرَّمَ الله عليه، وأن تغض عما نهاه الله عنه مما لا يحل له، وهو عمله، وهو من الإيمان قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ فهذا ما فرض الله من غض البصر عما حَرَّمَ الله وهو عملها وهو من الإيمان. وفرض الله على الرجلين أن لا يمشي بهما إلي شيء من معاصي الله، وفرض عليهما المشي فيما فرض الله، فقال: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ و قال: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.

al-qatrah.net

إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ
وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ
ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ
مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ
تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ٢١

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التوبة والاستغفار وعمل الصالحات ما استطعتَ

عن زيد بن علي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فذكر ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال: تدري ما نزل في ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فقلت: لا. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان يصلي بفناء الكعبة، فرفع صوته، وكان عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قراءته، قال: وكان يكثر قراءة ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فيرفع بها صوته، قال: فيقولون: إن محمَّدًا ليردد اسم ربه تردادا، إنه ليحبه! فيأمرون مَن يقوم فيستمع عليه، ويقولون: إذا جاز ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قراءته. فأنزل الله في ذلك: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾.

فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ٤٩

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل فقد لا يكون المراد نافعا

عن أبي الطفيل قال: كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليًّا عليه السلام يقول وهو على المنبر؛ وناداه ابن الكوّا وهو في مؤخر المسجد فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن قول الله ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾. فقال: الأفجران من قريش ومن بني أمية.

عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا: سألناه عن قوله ﴿وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ﴾ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أُرِيَ أن رجالًا على المنابر يردُّون الناس ضُلَّالًا: زُريْق وزُفر [أبو بكر وعمر] وقوله ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: هم بنو أمية.

عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ﴾ قال: أُرِيَ رجالًا من بني تيم وعدي على المنابر يردُّون الناس عن الصراط القهقرى. قلتُ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: هم بنو أمية؛ يقول الله: ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيانًا كَبِيرًا﴾.

سُورَةُ الإِنسَانِ

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الهناء والراحة إن شاء الله تعالى

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن شرك الشيطان قوله: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ قال: ما كان من مال حرام فهو شريك الشيطان، قال: ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل إذا كان حراما.

عن يونس عن أبي الربيع الشامي قال: كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظَّمه حتى أفزعني، فقلت: جُعلت فداك؛ فما المخرج منها وما نصنع؟ قال: إذا أردت المجامعة فقل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ اللهم إن قضيتَ مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا حظا، واجعله عبدا صالحا خالصا مخلَصا مصفيا وذريتَه؛ جل ثناؤك.

أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢١﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل

عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم والله على دين الله. ثم تلا: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾. ثم قال: علي إمامنا، ورسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا. كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه! ونحن ذرية محمد وأمنا فاطمة صلوات الله عليهم.

عن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه ها هنا - وأشار بإصبعه إلى حنجرته - قال: ثم تأوّل بآيات من الكتاب فقال: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾. قال: ثم قال: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله إمامكم، وكم من إمام يوم القيامة يجيء يلعن أصحابه ويلعنونه!

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل ففيه الفوز والنجاح إن شاء الله تعالى إن أحسنتَ

إياك أن تؤخر الحج فتكون من العميان في الآخرة

عن أبي بصير قال سألته عن قول الله: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ فقال: ذاك الذي يُسَوِّفُ الحج - يعني حجة الإسلام - يقول: العام أحج، العام أحج، حتى يجيئه الموت.

سُورَةُ عَبَسَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع التوجه إلى الله تعالى والصدقة

عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت له: متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه؟ قال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقَوِيَ الإسلام وكتب الله على المسلمين الجهاد، زاد في الصلاة رسولُ الله ﷺ سبع ركعات؛ في الظهر ركعتين، وفي العصر ركعتين، وفي المغرب ركعة، وفي العشاء ركعتين، وأقرَّ الفجر على ما فُرضت عليه بمكة لتعجيل نزول ملائكة النهار إلى الأرض، وتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء، فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله ﷺ الفجر، ولذلك قال الله: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ يشهده المسلمون وتشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

سُورَةُ الانفِطَارِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿٢﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل وتحمَّل، وتستحسن الصدقة

عن عبيد بن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل له شفاعة؟ قال: نعم. فقال له رجل من القوم: هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ؟ قال: نعم؛ للمؤمنين خطايا وذنوبا، وما من أحد الا ويحتاج إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ. قال: وسأله رجل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : «أنا سيد ولد آدم ولا فخر». قال: نعم؛ يأخذ حلقة باب الجنة فيفتحها، فيخر ساجدا، فيقول الله: ارفع رأسك؛ اشفع تُشَفَّعْ، واطلب تُعْطَ، فيرفع رأسه ثم يخر ساجدا، فيقول الله: ارفع رأسك؛ اشفع تُشَفَّعْ، واطلب تُعْطَ، ثم يرفع رأسه، فيشفع فيُشَفَّعْ ويطلب فيُعطى.

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٥

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل إلا مع الصدقة

عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما الشفاء في علم القرآن لقوله: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ لأهله؛ لا شك فيه ولا مرية، وأهله أئمة الهدى الذين قال الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ٢

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل مع الصدقة

عن أبي هاشم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار فقال: إنما خُلِّدَ أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خُلِّدوا فيها أن يعصوا الله أبدا. وإنما خُلِّدَ أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا. فبالنيات خُلِّدَ هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾. قال عليه السلام: على نيته.

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٤﴾

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلا: ما أبطأ بك عنا؟ فقال: السقم والعيال. فقال: ألا أعلمك كلمات تدعو بهن يُذْهِبُ الله عنك السقم وينفي عنك الفقر؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبِّرْهُ تكبيرا.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ٢٠

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

al-qatrah.net

عن البرقي عمن رواه رفعه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: البأس الشديد: علي عليه السلام، وهو من لدن رسول الله عليه وآله السلام، قاتل معه عدوه، فذلك قوله: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾.

ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٤

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

إفعل مع التحمُّل

عن سليمان بن جعفر النهدي قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: يا سليمان؛ من الفتى؟ قال: قلت له: جُعلت فداك؛ الفتى عندنا الشاب. قال لي: أما علمتَ أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا، فسمَّاهم الله فتية بإيمانهم؟ يا سليمان؛ من آمن بالله واتقى فهو الفتى.

سُورَةُ البَيِّنَةِ

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي
نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لا تفعل مطلقا

al-qatrah.net

عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة؛ ظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يدعه. فأما الظلم الذي لا يغفره الله؛ الشرك. وأما الظلم الذي يغفره الله؛ فظلم الرجل نفسه. وأما الظلم الذي لا يدعه؛ فالذنب بين العباد.

سُورَةُ العَصْرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١
وَٱلۡعَصۡرِ ٢ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٤

دَلالــة الاستخارة عندَ الشيخ الحبيب

إفعل شريطة التوجه إلى الله تعالى وعمل الصالحات والصبر

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا جُنَنَكُمْ! قالوا: يا رسول الله عدو حضر؟ قال: لا؛ ولكن خذوا جُنَنَكُمْ من النار. فقالوا: بِمَ نأخذ جُنَنَنَا يا رسول الله من النار؟ قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإنهن يأتين يوم القيامة ولهن مقدمات ومؤخَّرات، ومنجيات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال: ذكر الله عندما أحَلَّ أو حَرَّمَ، وشبه هذا، ومؤخَّرات.

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٢ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٣

دلالة الاستخارة عند الشيخ الحبيب

لك أن تفعل لكن مع الحرص على عدم الوقوع في الحرام أو الفساد وتستحسن الصدقة

تمّ

والحمد لله